جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الأدب واللّغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكّرة

تأثيــر وسائــل التكنولوجيــا على لغــة الطفل في منطقــة _ بجايــة _ مرحلة ما قبل التمدرس – انموذجــا–

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

- بوشلاح سميرة
- بوقرّة رفيقة

إشراف الأستاذ:

- صيّاح جودي

السنة الجامعية:2016/2015 م

﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة هود: الآية 88)

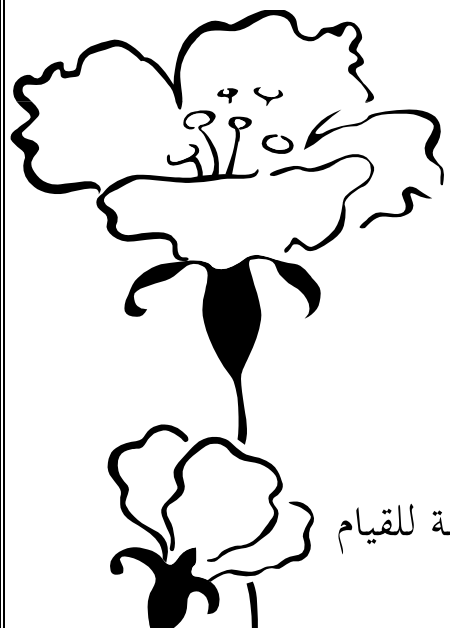

شكر و تقدير

نشكر الله عزو جلّ الذي ألهمنا القوة و العزيمة للقيام

بهذا العمل المتواضع .

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لأستاذنا الكريم

المشرف صيّاح جودي، على التوجيهات والنصائح

التي أضاءت أمامنا سبيل هذا البحث علي أكمل وجه.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلي كل أساتذة اللغة والأدب العربي

إلى كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد.

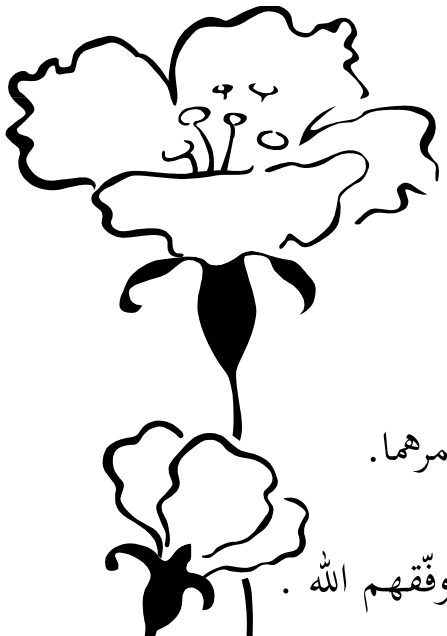

إهـــداء

إلـــى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

أخي(كريم) وأخواتي(زكية، لامية، ليندة، أمال) وفّقهم الله .

إلـــى من شاركتني في إنجاز هذا البحث زميلتي رفيقة التي أتمنى

لها النجاح و التّوفيق، وإلي كل عائلتها.

إلـــى كل من ساندني في لحظات الشؤم والتردد وشجعني

على مواصلة إنجاز هذه المذكرة.

إلـــى كل الأساتذة الذين مدو لنا يدى العون

إلـــى كل الأصدقاء والصّديقات.

سميـــــرة

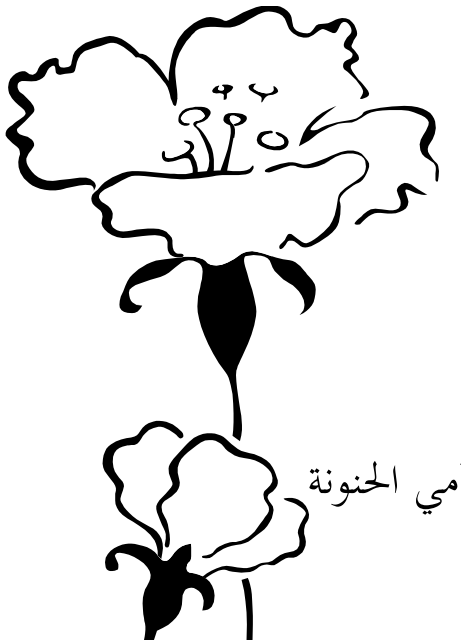

إهـــــداء

إلـــى أعز الناس على قلبي أبي، إلى منبع الحنان أمي الحنونة

والغالية حفضها الله ورعاها.

إلـــى إخوتي(كمال، عبد الرزاق)إلي أخواتي الأعزاء

(ليندة و سالمة، هناء، حوريّة)

الذين كانوا رمزا للمحبة والإخاء.

إلـــى زميلتي وصديقتي سميرة الّتي شاركتني في إنجاز هذا العمل

و إلـــى كل عائلتها.

إلـــى كل الأهل والأقارب وإلى كل الزملاء و الزميلات.

رفيقة

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام علي خير النسيم، خاتم الأنبياء وسيد الأولين والأخرين وعلي اله وصحبه أجمعين ومن اهتدي بهديه إلي يوم الدين.

أمـــا بعد:

تعتبر اللغة وعاء الفكر فهي ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع، فلولاها لما وجد التواصل بين الأجيال ولما وصل إلينا التراث الإنساني مثل زاد تنتقي منه الأجيال المتعقبة ما يخدمها، وهي نظام من الاستجابات تساعد الفرد على الاستمرار في الحياة بطريقة سهلة، نظرا لكونها وسيلة يستعملها الإنسان في تطوير مواهبه وتنمية عقله وإخصاب فكره و خياله والتعبير عن أغراضه، فاللّغة بطبيعة الحال صلة بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلي التي بها يتواصل في مجتمعه، وتحقق له التنمية لأفكاره وتجاربه وتهيئه للعطاء والإبداع والمشاركة في حياة عصرية ومتحضرة، وتبقى اللغة هي الأداة الأولى التي تشغل اهتمام اللغويين، فهي أداة للاتصال اختص بها الإنسان منذ القدم، فالاهتمام بالطفل عامة وبلغته خاصة تدل دلالة بالغة علي أهمية السنوات الأولي من حياته وتأثيرها البالغ في تكوين شخصيته لغته ونظرته للحياة، فاللغة تقدم العالم للطفل في صورة منتظمة ومنسقة وفي الوقت نفسه تكون أداة لبلورة ذكائه واندماجه الاجتماعي.

تعد مرحلة الطفولة مهد الانطباعات الجميلة أو القبيحة ومتعة الحياة وبهجتها وسعادة النفس وراحتها، وهي حجر الأساس في بناء المجتمعات الحديثة، وهي من اهم مراحل البناء الفكري في حياة الإنسان، ولقد حظيت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في شتى المجالات، فهي حياة نقية يحييها الفرد ومن اهم المراحل العمرية في حياته، ففيها تتحدد معالم شخصيته، وتتكامل جوانب نموّه الأساسية الجسمية والعقلية والنفسية وغيرها فهي مرحلة نمو مستمر للطفل، ولهذا لابد من المجتمعات والأمم المحافظة والعناية البالغة لهذه المرحلة على امتداد التاريخ، ففيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتوجيه والتشكيل، فالعناية بها عناية بالإنسانية جمعاء.

إن الطفل كائن رقيق سهل التشكل وسهل التأثر بم حوله، وهو من أهم الركائز التي تبنى عليها الأمم و عماد المستقبل، ومنجم الفكر ونور حياتنا و أجمل وأغلى ما فيها وهو ذلك الكائن الحيّ الذي يستقي أنوار الحياة ممن أولاه عنايته، فهو الثورة الحقيقية لأي آمة فهو شريحة متحركة فالاهتمام بالطفل ظرب من ضروب التحضر، والرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما، فطفل اليوم هو رجل الغد، وهو جزء لا يتجزأ من سعادتنا، وعلى حد التعبير القرآني :{**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**}[1] ويبقي الطفل وتطوره أساس تقدم الأمم واستمرارها وعدم زوالها.

فالطفل بنية جسدية يحتاج إلى الغذاء كي ينمو وهو بنية عقلية تحتاج إلى اللغة كي تتطور, وكذلك إلى التربية السليمة كي يكوّن نفسا سليمة، فهو فرد سليم أخلاقيا ونفسيا وجسديا ودينيا وتربويا، لأنه هو الذي سيعمر الأرض ويكون حليفها بعد سنوات، ولقد اصبح الطفل قطب رحب في الدراسات التربوية و الأدبية و النفسية و الاجتماعية فثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع وتم ادراك أن للطفل لغة خاصة به.

" و لعل دراسة موضوع الطفولة وما يتعلق بها تعني الرعاية وتؤكد العناية، و تدل دلالة واضحة على الاهتمام، وعلى مر الزمان والعصور والناس يتسابقون إلى إعداد الطفل، ليعدو بذلك جيل المستقبل المأمون"[2]، ومن هنا لابد على كل مجتمع أن يحرص على إعداد الطفل والعناية به عناية بالغة، ويحرص أن يتمتع بكل أسباب السعادة والرفاهية والتثقيف والتفكير السليم، ومن أوجه الاهتمام به، استغلال الوسائل التكنولوجية المختلفة لخدمة هذه الفئة المهمة في حياة المجتمعات، والعمل على توجيهها الاتجاه الذي يخدم الطفل، علما أنّ هناك من يوظف هذه الوسائل من اجل الهدم وليس البناء، فالتربية هي أدب بناء حماية في الآن نفسه، و تلعب هذه الوسائل دور فعالا تنمية لغة الطفل و تطويرها نحو الأحسن.

---

[1]– سورة الكهف، الآية: ص 46.

[2]– جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2005م/1425هـ ص20.

لقد شهد العصر الحالي والمجتمعات تطورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وعرفت تغيرات أدت إلي تحولات واكتشافات عديدة واختراعات مذهلة غيرت مجري الحياة ومنها استخدام وسائل التكنولوجيا التي لها برامج تخدم الأطفال والمجتمعات، ونظرا لتطور هذه الوسائل التكنولوجيا تطورا كبيرا وانتشارا واسعا أصبحت ذات قوة مؤثرة في حياة الإنسان وخاصة الطفل ولغته، وبالتالي من الصعب إن يقضي الإنسان يومه دون أن يقضي يومه دون أن يستخدم هذه الوسائل المختلفة، فما مدي تأثير هذه الوسائل على لغة وحياة الطفل في مرحلة الطور التحظيري.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع ركزنا اهتمامنا عليه ووقع اختيارنا في بحثنا هذا على وسيلتين من وسائل التكنولوجيا وهما الأنترنيت وجهاز الكمبيوتر، بصفتهما الوسيلتان الأكثر مساهمة واشدها تأثيرا على الأطفال، وبصفتهما اللّتان تقدمان الصوت والصورة ومزايا تكنولوجية أخرى كثيرة معا، ونضرا لما يلعبانه من أهمية بالغة في توفير البيئة المناسبة من اجل تطوير لغة الطفل و إثرائها فهي مناسبة.

تتمثل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في أسباب ذاتيّة وهي ميلنا إلى مثل هذه المواضيع إضافة إلى رغبتنا في التطلع على كتب في هذا المجال، أما عن الأسباب الموضوعية كونه موضوع حديث وجديد، ونظرا للأهمية الكبيرة لوسائل التكنولوجيا في حياة الطفل ولغته في الحاضر والمستقبل، ولكون هذه الوسائل سلاح ذو حدين لها إيجابيات كما لها سلبيات إضافة إلى كون الموضوع مشوّق، فتقدم التعليم اليوم باعتماده على هذه الوسائل.

ولقد استعننا في بحثنا هذا بالمنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لوصف الظاهرة البحثية ومن ثم، القيام بعملية التحليل لما تم وصفه، واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة، وقمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين، الأول نظري ويشمل على مبحثين، والثاني تطبيقي ثم خاتمة.

بالنّسبة للفصل الأول: نظري بعنوان "تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل "، ويتكون الفصل الأول من مبحثين وهما:

1- المبحث الأول: بعنوان " لغة الطفل"، ويشمل على : ماهية اللغة، النمو اللغوي عند الطفل، اكتساب اللغة عند الطفل، مراحل اكتساب اللغة عند الطفل، العوامل المؤثرة في لغة الطفل، و معيقات اللغة.

2- المبحث الثاني: بعنوان "الوسائل التكنولوجية" قمنا فيه بتعريف وسائل التكنولوجيا لغة واصطلاحا، أهميتها، أنواعها، أهدافها، خصائصها، وإيجابيات وسلبيات التكنولوجيا، وأهم وسائل التكنولوجيا التي ركزنا عليها ألا وهما الكمبيوتر والأنترنيت، وقدمنا تعريفا لكل واحدة وذكرنا خصائص وأهمية كل منهما، وتطرقنا إلي إيجابيات وسلبيات كل من هتين الوسيلتين وذكرنا بعدها ما مدى تأثير هذه الوسائل التكنولوجيا على حياة ولغة الطفل.

أما الفصل الثاني: تطبيقي قدمنا فيه استبيان، وقمنا بالاستبيان بالجدول والدائرة النسبية ثم قدمنا تحليلا لكل واحد، ثم تطرقنا إلى النتائج العامة، وأخيرا وصلنا إلى الاستنتاج العام.

وفي الخاتمة عرضنا بعض النتائج واقترحنا بعض الحلول التي نراها مناسبة لحسن اكتساب الطفل للغته عبر وسائل التكنولوجيا وكيف يستخدمها استخداما يعود بالإيجاب عليهم.

واجهتنا صعوبات كثيرة أثناء أعدادنا لبحثنا هذا منها: قلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا هذا، وضيق المدة الزّمنية المخصصّة لإنجاز هذا البحث.

وفي الختام نتأمل أن نكون قد وفقنا في اختيار موضوع بحثنا، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف "صياح جودي" على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة سديدة سهلت علينا مهمة إنجاز بحثنا هذا، والله الموفق.

مدخـــل

إن الواقع اللغوي للطفل الجزائري متعدد اللغات واللهجات، فسائر الأمم تهتم بتعليم لغاتها وتوليها أهمية وعناية قصوى لما لها من دور حيوي في حياة الفرد والمجتمع، فهي أداة تبليغ وتواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة وتبادل المعلومات والأفكار بينها، ولو ألقينا نضرة بسيطة على واقع اللغة في المجتمع الجزائري سنكتشف لغات كثيرة متواجدة ومتعايشة في الواقع الجزائري نتيجة هذا التعدد وهي:

1- لغة الأم:

إنّه لمن الوهلة الأولى التي نسمع فيها مصطلح لغة الأم، يتبادر إلى الذهن مباشرة مصطلح اللغة الأولى التي يكتسبها الطفل منذ ولادته، وسميت بلغة المنشأ باعتبارها الاحتكاك الأول للطفل مع أمه سواء أكانت عربية دارجة أو أمازيغية.

إن لغة الأم هي اللغة القومية التي ينبغي أن تحرص عليها الأمة، فهي التي يفكر ويحلم بها الإنسان ويعد بها، لأنها مرتبطة بهوية الشخص، حيث يعرف نفسه بها، فهي التي يكتسبها ويتعلمها الطفل من الوالدين، ومن طرف الذين يتواجدون حوله، وفي محيطه الاجتماعي القريب منه، وتتحدد هذه الفترة غالبا من الولادة إلي فترة ما قبل الدخول المدرسي، وهي فترة يتميز فيها دماغ الطفل باللّيونة.

يرى العالم اللغوي "**تشو مسكي**" أن الشخص يستطيع أن يتمتع بكفاية في لغة من اللغات ألا وهي لغته الأم وأن يمضي إلى ما لا نهاية في استخدام هذه اللغة على النحو الذي يحقق به مقاصده ومراده".[1] وهنا يشير تشو مسكي إلى أن الطفل يستطيع أن يفهم ما يقال له من جمل على الرغم من أنه لم يسبق له سماعه.

[1]- د . محمود إبراهيم خليل، مدخل إلي علم اللغة، ص23 .

وتبقى لغة الأم هي لغة الأمومة التي تناغي بها أم الطفل، وتلك اللغة التي يلتقطها الطفل من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولي من بداية تعلمه للغة والتي يوظفها بصورة عادية في وسطه المنزلي وهي اللغة الطبيعية التي يتلقاها دون تدريس."[1]

إن لغة الأم قد تستعمل للتعليمات لتفيد الطفل في تعلّمه لمهارة ما، مثل النطق، وكما تستعمل في حلقات المناقشة في البداية."[2]

فالطفل عند تعلمه لغته الأم يقظي شهوره الأولى يستمع إلي من حوله قبل بدئه الحديث، فهو في البداية يسمع ويستوعب ما يقال حوله، ثم يتحدث هو عندما يكون على استعداد تام لذلك دون أن يرغمه أحد على التحدث."[3]

2- اللّغة العربية:

تعتبر اللغة المرآة الصادقة للعقل الإنساني، وهي ركيزة الأمم التي تقوم عليها الحضارة، ولقد أخلص علمائنا العرب الأوائل في دراستهم للغة العربية، فبذلوا الجهود المحمودة للكشف عن مدى علاوه هذه اللغة الشريفة في حياة الفرد والمجتمع بكل ما أوتوا من ثاقب نظر وعمق إدراك، فهي اللغة الأولى التي يبدأ بها تعلمه في المدرسة.

واللغة العربية وحي والهام من الله سبحانه وتعالى، ومن بين اللغات الهامة التي عرفتها البشرية على مر الزمان والعصور، فهي ذات تاريخ مجيد وهي من أهم وسائل الارتباط الروحي بين أبناء الوطن والمقوم الأساسي من مقومات الأمة العربية، فهي أكثر اللغات انتشارا في العالم، كما أنها من اللغات السامية خاصة لدى المسلمين، لكونها اللغة الفصيحة السليمة من كل عيب لا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي كما أنها لغة رسمية في

---

[1]- جماعة من المؤلفين، مجلة تتناول مقالات في لغة الأم، جامعة تيزي وزوو، ط 2009، مطبعة دار هومة، بوزريعة ، الجزائر ،ص5.

[2]- محمود إسماعيل صالح، أساليب ومبادئ في تدريس اللّغة، ص77.

[3]- بتصرف ,نفس المرجع ص 123

كل دول الوطن العربي، لكونها أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، وغنية بصيغها المتعددة، وبجوانبها الصرفية.

إن اللغة العربية مرنة ومرونتها جعلتها تستقبل القرآن الكريم، لتكون لغته المعبرة عن معان وتعبيرات راقية، وتشريعات محكمة، وآداب متكاملة، وقيم دينية صافية، ويظهر ذلك في قوله تعالى:" لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[1]، فهي قوية وواسعة لأنها لغة العلم والأدب والدين، واضمحلت بجانبها كل لغات البلاد المفتوحة."[2]ومن هنا نجد أن اللغة العربية ذات مكانة عالية، فيها نقرأ القرآن ونفهم معانيه، وهي التي كرمها الله تعالي، فاختارها لسانا لوحيه، ولغة المسلمين وغير المسلمين، فهي ذات مكانة مقدسة بينهم، لقوله تعالى:"إن أنزلناه قرآنا عربيا"، ليفهم أهل العرب ومن بعدهم من الأمم العربية الإسلامية.

فاللّغة العربية هي اللغة التي يجتمع حولها الناطقون بالضاد في كل مكان، يتكلمون ويفهمون بها نطقا و كتابة، فهي نقلت تراثهم الثقافي والحضاري عبر الأجيال، فاللغة باقية ما بقي القرآن الكريم والعربية بهذا هي اللغة الخالدة."[3]

فلم يمر على اللغة العربية عصر أثر في ألفاظها وتراكيبها، فانهالت فيها العلوم، كالطب والطبيعيات والرياضيات وغيرها ولم تترك للناس فرصة البحث كما تحتاج إليه تلك العلوم من الألفاظ الاصطلاحية مما وضعه العرب أو اقتبسوه."[4]

وتبقى هذه اللّغة لغة سيادة وسمو ورفعة، "ولغة التخاطب الرسمية واللغة المستعملة والمكتوبة والمقروءة "[5]، فهي باقية ولا بد من تدعيم مكانتها، والعمل علي النهوض بها،

---

[1]– سورة النحل، الآية، 103.

[2]– د. عبد العال سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، ط1، جامعة الكويت سابقا، 1995/1315، ص45.

[3]– د. خالد الزواوي اكتساب وتنمية اللغة، ط1، مؤسسة حورس الدولية، منتدي سور الأريكة، 144 ش طيبة، الإسكندرية، 2005، ص5.

[4]– جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، ط2، 1988م، ص73.

[5]– د. سعدون محمود السموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، عمان، دار وائل، ط1، 2005، ص29.

والحفاظ على ها والارتقاء بها، ونشرها وتعليمها لكونها اللغة الأولى التي يتلقاها الطفل عند دخوله للمدرسة، "فهي مهيأة لنقل كل المعارف التي من شأنها تمكين الأجيال من معرفة حقائق الحياة، واطلاعهم على كنوز التراث البشري."[1]

اللغة العربية الفصيحة متأصلة في الواقع اللغوي الجزائري، فهي كانت تعلم للصغار والكبار في المساجد والكتاتيب والزوايا، إلا أن المجتمع الجزائري لا يوظف هذه اللغة أثناء تواصله اللغوي وغالبا ما يلجأ بكثرة إلى اللغة العامية بحجة أن هذه اللغة لا تلبي احتياجاته اللغوية وهذا بسبب المستعمر الفرنسي الذي أراد أن يشوه هذه اللغة وزعم أنها لا تصلح للتعليم مما أدى إلى النفور منها.

ورغم كل هذا بقيت اللغة العربية الفصيحة لغة منطوقة ومكتوبة لها أهمية و مكانة لدى الدولة بحيث تستعمل بشكل رسمي رغم استعمالها اليومي الضئيل.

3-اللغة الأمازيغية:[2]

تعد اللغة الأمازيغية لغة المنشأ لسكان بني ما زيغ، إذ تعتبر من أقدم اللغات الموجودة بالجزائر فهي لا تزال متداولة في التواصل اليومي من قبل الناطقين بها وخاصة في المجالات ذات طابع الغير الرسمي أي في مجالات الحياة اليومية باعتبارها لغة شمال إفريقيا حامية، ويذهب الباحث اللساني الدكتور محمد المدلاني في مقال له أن اللغة الأمازيغية متفرعة مباشرة من اللغات السامية وأن بإمكان الوصول إلى إعادة بناء اللغة السامية الأم انطلاقا من المقارنة بين اللغة العربية القديمة والأمازيغية، وهذه لإعادة الإرث المشترك بين اللغتين، فإذا كان الخلاف قائم حول العلاقة اللغوية بين العربية والأمازيغية فإن التفاعل اللغوي بين هاتين اللغتين يتضح بعد الفتح الإسلامي، فمعظم الأمازيغ تعربوا وبعض العرب تمزقوا، كما إن تأثير الأمازيغية في اللهجات العربية الأمازيغية واضح صوتا وصرفا و تركيبا و دلالة، و ذلك نتيجة قرون طويلة من التفاعل بين اللغتين.

[1]- الإمام الرائد البشير الإبراهيمي، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس 1جوان 2009، ص85.

[2]- www.wata.cc

الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر، إذ تعتبر من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية باعتبارها لغة أصلية وأصيلة بالرغم من أنها شفوية غير مكتوبة والأمازيغية بدورها لها مكان في الواقع السوسيو لغوي متنوعة حسب المناطق المنطوق به.

4- اللغة الفرنسية:[1]

هي احدى اللغات الرومانسية التي يتكلم بها نحو 80 مليون شخص في جميع أنحاء العالم كلغة أساسية وحوالي 200 مليون شخص كلغة مكتسبة وحوالي 190 مليون شخص كلغة رسمية ثانية ويعود تواجدها إلى خلفية الاستعمار الفرنسي الذي كان يسعى إلى نشر اللغة الفرنسية كبديل للعربية، فتنحدر اللغة الفرنسية من اللغة اللاتينية التي كانت لغة الإمبراطورية الرومانية، مثلها مثل الكثير من اللغات العالمية الأخرى وهي اللغة التي يتكلم بها أهالي المنطقة الواقعة في جنوب فرنسا والأكثر انتشارا بين النخب التعليمية في فرنسا.

[1]- تعريف اللغة الفرنسية -www.eshamel.net

الفصل الأول

تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل

المبحث الأول

لغــة الطــفل

1-ماهية اللغة:

يعتبر مفهوم اللغة من بين المفاهيم الرئيسة، التي اعتمدتها وانشغلت بها العلوم الإنسانية، والفلسفة واللسانيات، فهي موضوع مشترك، فلقد اهتم بعض العلماء اللغويين القدامى بتعريف اللغة وتحديد ماهيتها، فقاموا بوضع تعريفات مختلفة وجديرة بمناقشتها وبيان مدى فعاليتها وعمقها، فهم لم يتفقوا على تعريف واحد.

فقد عرف العالم اللغوي **ابن جني** "أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] وهذا التعريف دقيق اكد فيه ابن جني الطبيعة الصوتية للغة وذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

فاللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان فهي ظاهرة طبيعية وقدرة وموهبة باعتبارها الأداة والوسيلة الوحيدة للتواصل والتعبير، والتفاهم وتبادل المعلومات والآراء بين الأفراد والمجتمعات، فهي تعبر عن أحاسيسهم، وتوصل أفكارهم وتلبي أغراضهم، وعن طريقها يتم قضاء الحاجات وتبادل الخبرات في جميع ميادين الحياة، وهي متنوعة ومتعددة الأشكال بحسب أقوامها.

كما يعرفها عالم اللغة الأمريكي **وتني** "أن اللغة وسيلة تبليغ وتخاطب بين الناس والألفاظ والأدوات التي تستخدم في صياغة التبليغ"[2]، فاللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن حاجياتهم، فهي نسق من الإشارات والرموز وعناصر ديناميكية بصرية مستخدمة للاتصال وهي الأداة الأكثر تطورا فهي تسمح بتبليغ أي شيء وفي أي ظرف.

---

[1]– د .محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية _مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات السامية، ص9.

[2]– محمود إبراهيم خليل، مدخل إلي علم اللغة، دار المسيرة و النشر و التوزيع و الطباعة، 2010/ 1914م، ص19.

ويرى **ابن سنان الخفاجي** "أن اللغة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام"[1]، وهذا يعني أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، فاللغة اصطلاح واتفاق بين متكلميها، ويختلف الاصطلاح والاتفاق باختلاف الأقوام، "فاللغة عنوان هوية الشعوب في كل الأزمان لأنها تعبير عن تاريخهم وحضارتهم"[2].

يقول **ابن خلدون:** "أن اللغة عبارة المتكلم عن مقصده، وهي اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"[3]، وهذا يعني أن اللغة عنده تعد وسيلة يمتلكها المتكلم، ويعبر بواسطتها عن أفكاره ومتطلباته فهي الوسيلة التي تميز الإنسان عن غيره من سائر الكائنات فاللغة عنده قائمة عند الإنسان.

إن اللغة ظاهرة اجتماعية، تمكن البشر من التطور، إذن هي أثرت ودعمت التفكير البشري باعتبارها ميزة إنسانية تمارس وظيفة تواصلية فهي عنصر التواصل الاجتماعي فلا مجتمع بدون لغة كما أنه لا مجتمع بدون تواصل.

يقول **اندري مارت ينيه** :"إن اللغة أداة تواصل، تحلل وفقها خبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل مجتمع إنساني عبر وحدات، تشتمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية"[4] وهنا نلاحظ أن مارتي نيه ركز على أن اللغة وسيلة أساسية للتواصل بين متكلميها، وأنها تقوم علي أساس الوحدات الصوتية، التي تشمل بدورها على دلالات معينة واللغة عنده تختلف من مجتمع لآخر.

أما **بلوخ** و **ترايجر** فيعرفان اللّغة بقولهما: "إن اللغة تنظيم رموز صوتية كيفية يتعاون بواسطتها أفراد مجتمع معين"[5]. وهذا يعني أن اللغة تتكون من كل منظم من العناصر، التي تعمل كمجموعة، ولا يكون لعناصر التنظيم، إذا أخذت على حدة أية دلالة بحد ذاتها .بل

[1]– محمود إبراهيم خليل، مدخل إلي علم اللغة، المرجع السابق، ص15.

[2]– أ. صافية كنّاس، ص1.

[3]– د. حسام البهنساوي، أهميّة الرّبط بين التّفكير اللّغوي عند العرب، جامعة القاهرة، 1414هـ/1994م، ص11.

[4]– نفس المرجع، ص13.

[5]– نفس المرجع، ص14. ،

تقوم دلالتها فقط عندما ترتبط ببعضها وبالتنظيم ككل، فاللغة نشاط إنساني مكتسب وليس غريزي.

ويؤكّد **هال** "أن اللغة هي المؤسسة التي يتواصل بواسطتها البشر ويتفاعلون فيما بينهم بواسطة رموز شفهية سمعية، ذات كيفية مستعملة بالعادة"[1]. فاللغة من وجهة نظره أيضا تعد وسيلة تواصل قائمة على رموز كيفية وهذه الرموز تنتقل من المتكلم إلي السامع.

ويؤكد عالم اللغة **فندرس** "أن اللغة هي أقوي الروابط بين أعضاء المجتمع، ورمز إلي حياتهم المشتركة وتقف موقف الرابطة التي توجد بينهم، وبالتالي تكون العلامة التي بها يعرفون، والسبب الذي إليه ينتسبون"[2].

كما نجد **ورف** يري "أن اللغة هي نفسها التي تشكل تللك الأفكار، ونحن نفسر ما حولنا بموجب الخطوط التي ترسمها لنا لغتنا، فالمجتمع لا يستطيع رؤية العالم إلا من خلال لغته"[3]. فاللّغات مختلفة تعكس العالم بصورة مختلفة، فرؤية المتكلمين بالعربية للعالم تختلف عن العالم في رؤية الناطقين بلغة أخرى.

أما **ونستر** فيعرف اللغة في قاموسه "أنها عبارة عن الحديث الإنساني الملفوظ، الذي يمكن سماعه عندما يصدره اللسان والأجهزة الصوتية القريبة منه، فهي رموز وأصوات ذات دلالة بها يعبر الإنسان عما في نفسه "[4].

وتبقى اللغة تلك الثرية بمعانيها وألفاظها المتنوعة المختلفة فهي يحكمها نظام معين ويتعرف عليها أفراد ذو ثقافة معينة، ويستخدمونها للوصول إلى رغباتهم، فباللغة يتحدد الطابع الشخصي للوعي والسلوك الفردي، فهي وسيلة الإنسان التي يستعملها لتنمية أفكاره

[1]– د. حسام البهنساوي، المرجع السابق، ص15.

[2]– د. نور الهدي لوشن، مباحث في علم اللغة، جامعة الشارقة، الإسكندرية، ص187.

[3]– د. نور الهدي لوشن، نفس المرجع، ص180.

[4]– د. خالد الزّواوي محمد، اكتساب وتنمية اللّغة، 144 شطيبة، ط1، 2005، مؤسسّة حورس الدّوليّة، ص21.

وتحديد هويته والى تهيئته للإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، وأمة بدون اللغة أمة بدون وعي أو مستقبل، وبدونها يتعذر نشاط الإنسان المعرفي .

يرى **هول** في كتابه مقالة عن اللغة أنها نمط سلوكي جماعي، يقوم بني البشر بواسطته بالاتصال والتفاعل فيما بينهم برموز شفوية سمعية واصطلاحية يستخدمونها بحكم العادة"[1]، فاللغة رموز يستخدمها الناس للتواصل، والتواصل يتحقق بالكلام الملفوظ والمكتوب.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن اللغة تتكون من رموز وأصوات وهي الرابط المشترك الذي يربط بين أفراد المجتمع الواحد، وهي أداة الاتصال والتواصل الأساسية، " فهي تحتل مكانا بارزا جدا في الدراسات المعاصرة، باعتبارها الجسر الرابط بين الحياة والفكر والإنسان، خاصة بعد أن أصبحت الكرة الأرضية عبارة عن قرية صغيرة، تتفاعل فيها مختلف اللغات واللهجات والأفكار والحضارات فهي أداة تبليغ عجيبة، تنتقل بواسطة ألفاظها مدلولات الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلي أذهاننا، وكذلك كل ما في الذهن من أفكار ومشاعر تنتقل إلى الآخرين، وينتقل عبر الزمان والمكان بواسطة اللغة وألفاظها"[2] .

من هنا نستنتج أن للغة وضائف متعددة تخدم الفرد المتمثلة في التفكير والتواصل والتعبير ولها أهمية كبيرة كونها رمزا للهوية التي تميز شعبا عن شعب وتطبع حضارته ودرجة حضوره في مسرح الوجود والحياة.[3]

2-إكتساب اللغة عند الطفل:

لعل من أهم القضايا اللغوية التي اهتمت بها الدراسات اللسانية الحديثة ولها جذور في الفكر اللغوي العربي مسألة اكتساب اللغة وتوليدها عند الطفل، فهذه المسألة يتناولها علماء

[1]- محمود إبراهيم خليل، مدخل إلي علم اللغة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، و الطباعة، 1430/2010، ص20. -

[2]- محمد البشير الإبراهيمي، وقائع اليوم الدراسي التي جرت فعاليته يوم 2009/06/01، ص60.

[3]- د. محمود السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، العدد1، 2010 ، ص27، بتصرف.

قدامى ومحدثون عرب وغربيون، "فأكدوا أن الطفل يولد ولديه آليات لاكتساب اللغة في سنواتهم الأولي من عمرهم المفردات والتراكيب اللغويّة "[1].

فيعد اكتساب اللغة عند الطفل من اكثر مواضيع اللغة إثارة وهو بمثابة نشاط داخلي وعملية فطرية، وهو من أكثر علامات الذكاء الاصطناعي، فالطفل يتعلم ويكتسب أشياء كثيرة حول اللغة بصورة تلقائية، فيعمل على تحديد معان الألفاظ والمفاهيم التي يستعملها مع أمه، ويكتسب مجموعة من الصيغ والملفوظات والجمل التي يستعملها للتواصل والتعبير فاللغة تعد وسيلة التواصل تساعد الطفل علي فهم من حوله وما حوله، وهي وسيلة هامة لتطوير تفكير شخصية الطفل، "وهي المعيار الخفي الذي يشيد به الفكر ويستقيم، والذي على قوامه تستقيم تنشئة الطفل الذي هو مخزون الأمة وقاطرتها نحو المستقبل."[2]

فاكتساب الطفل للغة علامة على أنه أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور مع الزمن خاصة في السنوات الأولي من العمر.

إن الطفل يكتسب لغته منذ الولادة، وفي أحضان البيت، من طرف أمه والمحيطين به فاكتساب اللغة لابد من أن يستعمل فيها الطفل مقدراته العقلية لاكتشاف قواعد اللغة المكتسبة، بحيث يقول **بريتون** "أن الطفل يكتسب القدرة علي التنظيم العقلي لما تم تنظيمه من قبل عن طريق اللغة التي يستخدمها، كما أنه يظهر مدى قدراته في التنظيم عن طريق الفكر بنطق هذه الخبرات ثم بعد ذلك بالتأمل فيما نطقه"[3].

فبوجود العقل يستطيع الطفل أن يكتسب لغته وينظم تفكيره بطريقة سليمة وصحيحة، " فيكتسب أولى خبراته الصوتية من خلال البكاء والصراخ، وهو أول صوت الذي يشكل المادة الأساسية والاستعداد للتعبير عن اللغة، ورويدا رويدا يبدأ في إدراك وجود علاقة جسمية بين ما يسمعه من أصوات مختلفة، وبين الظروف والمواقف في البيئة التي يعيش فيها، فالكلمة

[1]– حلمي خليل، "اللّغة والطفل"، دار النهضة، بيروت، 1986، ص59.

[2]– الإمام الرائد محمد البشير الإبراهيمي، اللغة العربية، 1 جوان 2009، ص160.

[3]– سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، مكتبة نرجس، دار الفكر العربي، 94شارع عباس العقاد، ص9.

عناصرها تؤثر بشكل كبير على طريقة الاستماع واللعب والتفكير والتكيف الاجتماعي للطفل. "[1]

ويؤكد اللغوي **مارسيل كوهين**، "أن الأطفال يتمتعون بأفضل ظروف لاكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بأدب وتفان، وبهدوء تام، من الوالدين أو مربيهم."[2]، فيكتسب الطفل لغته الصحيحة في بيئة سليمة، فهو قبل أن يكون مرسل لغة، فهو متلف، حيث يبدأ باختزان الأصوات، واستيعابها دون النطق بها، "إذ يقع الاكتساب أولا في المستوي الحسي الحركي، ثم الذهني، فيبدأ بتحريك أعضائه كالشفة واللسان فلغته في أولها تكون تقليدا لما يسمعه لمن حوله إلى أن تدخل قدرته الذهنية في اكتسابها."[3]

كما تتمثل عملية اكتساب اللغة "في تلقي المعلومات اللغويّة وإدراكها واستعمالها فالطفل يكتسب لغته دون معرفة قواعدها ونظامها الخاصّة، فهو يولد وله قدرة فطريّة تساعده على تكوين بنية لغته"[4] فاكتساب اللغة لدي الطفل يبدأ بالأصوات التي تخضع للتمايز لتصبح كلمات لها معني، ثم تركب هذه الكلمات لتصبح جملا ذات معنى، وبالتالي يستوعبها الطفل ويهيأ نفسه لاستخدامها، وتختلف اللغة التي يكتسبها الطفل حسب المجتمع الذي يعيش فيه.

3_النّموّ اللّغوي عند الطفل :

يعتبر النموّ اللّغوي في السنوات الأولى من عمر الطفل أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما، وله قيمة التعبير عن النّفس والنمو العقلي والجسماني والاجتماعي فالطفل عندما يولد، لا يكون مخه في حالة متكاملة.

ومن الواضح أنّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الأنسان وأكثرها تأثيرا في مستقبل الطفل والمجتمع، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، وبالتالي يتأثر

[1]– نفس المرجع، ص71، (بتصرف).

[2]– نفس مرجع سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ص92 .

[2]– جماعة من المؤلفين، مقالات في لغة الأم، جامعة تيزي وزوو، الطبعة 2009، بوزريعة الجزائر، ص88.

[3]– جماعة من المؤلفين «اللغة الأم"، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص90.

الطفل بالحياة الاجتماعية عن طريق اللغة ورموزها، "واللغة هي كائن حي خاضع لناموس الارتقاء، تتولد ألفاظ جديدة وتتنوع، فهي تتطور مع الزمن كما يتعلمها الطفل شيئا فشيئا"[1] لأن تعلمها ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، فالطفل يتعلم لغته من خلال الوضع الذي يعيش فيه، وتتطور مع الزمن، "فهو يولد مزود بنعم كثيرة كالسمع والبصر والعقل ما لبثت أن تنمو لتشكل له رأس مال يكون به قادرا على العيش ومواصلة النماء، وتلبية حاجات الحياة، ومضت سنة الله في خلقه استكمالا لهذه النعم الفطرية"[2].

إن اللغة مظهر من مظاهر القدرة العقلية للطفل، فهو يعرف لغته تدريجيا، فالطفل عند الولادة لابد أن يعرف لغته ويتعلمها، ولابد من الوقوف عليها نطقا وكتابة، وإتقانا يؤدي إلى اكتشاف المعاني والدلالات، فالطفل تكون لغته سليمة ومتطورة نظرا للبيئة الغنية السليمة التي يعيش فيها، ونظرا لمن يعيش حوله، والحالة التي يعيش فيها وحسب الجو الذي يعيش فيه.

يرى عالم اللغة **ستيفن**، أن اللغة شيء نتعلمه مثلما نتعلم الإحساس بالزمن، فهي قطعة من التكوين البيولوجي لأدمغتنا تتطور وتنمو بنمو الطفل عفوا من غير جهد، فهي تنتقل دون إحساس بقواعدها جل ما يريده المتكلم نقله من معان".[3] فالطفل منذ ولادته يستطيع أن يبدأ في تعلم لغته شيئا فشيئا، فاللغة تزداد مع مرور الزمن، ويتطور بمعرفته الصّحيحة للّغة السّليمة وذلك في مجتمع سليم ومثقف، فلغة الطفل بطبيعة الحال ليست ببساطة تقليدا لأشكال موجودة مسبقا، ولكنها اختيار حر وتكوين ذاتي للأصوات والكلمات والصيغ اللّغوية وأحيانا قد تتعدى الأشكال والصيغ الخاصة بالكبار.

[1]– بتصرف، جرجاني زيدان، ص92.

[2]– د. خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، ط1، الإسكندرية، 2005، ص.32

[3]– محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، ط1، 1430/2010، ص20

"إن لغة الطفل تمر في فترات نمو سريعة مختلفة، ولكنها تضلّ تدريجية، وأن الطفل في السنوات الأولى لايستشار باللغة وحدها الاستشارة الكافية، ما لم تصاحبها ظروف أخرى، كالإشارات والحركات وتتمثل ثورة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها، ويقرأها أو يستخدمها وهو ينضر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات والحروف أولا".[1]

تعتبر اللغة المقياس الحقيقي للحكم على شخصية الأطفال، ومعرفة قدرتهم على التفكير والتعبير عن العواطف والمشاعر والحكم على المواقف التي يتعرض لها، وكيفية التصرف حيالها، كذلك تعتبر الركيزة الأساسية للابتكار عند الأطفال والرغبة في تحقيق نجاح في جميع أعماله وتصرفاته، ومن هنا نستطيع الحكم على الأطفال ووضع أيدينا علي الموهوبين منهم، وذوي الابتكارات."[2]

تدخل موهبة الخلق والابتكار عند الطفل حيال نموه في المراحل الأولى من حياته فهي تسمح له بالتفكير السليم وتساعدهم على التواصل إلى أنسب الحلول لمشكلاتهم، وهي أيضا تشغل كيان الطفل وتفكيره، ومشاعره فهي احدى المفاتيح المهمة في تكوين شخصيته، فينمو بطريقة طبيعية وسليمة ."[3]

ومن هنا نجد أن النمو اللغوي يختلف من طفل لآخر، بحيث هناك أطفال موهوبين، يتقنون لغتهم بسهولة، بحيث لهم قدرة خارقة للابتكار والتعلم، وبالتالي تكون لغتهم سليمة، فلا يصابون بالانطواء أو التوتر النفسي، كما أنه هناك أطفال يصعب عليهم تعلم اللغة وذلك نظرا للمحيط الذي ولدوا فيه، والوضع الذي يعيشونه.

إن لغة الطفل اتخذت معيارا لها لتقيس به النشأة الأولى للغة الإنسانية، وتناسب أن الطفل يتواجد في بيئة ومجتمع، ويتعلم لغته من الكبار، حيث يكون للأبوين الدور الأساسي

[1]– محمود إبراهيم خليل، المرجع السابق، ص36.

[2]– نفس المرجع، محمود إبراهيم خليل، ص36.

[3]– نفس المرجع، محمود إبراهيم خليل، ص37.

لتعليم الطفل اللغة وتصحيح الأخطاء إلى أن يصل نضجه اللغوي."[1]، فالإنسان ابن بيئته والدليل على ذللك أن الطفل أينما ينشأ يقلد اللغة التي يكلمها الكبار عربية كانت أم فرنسية. وهذا ما يؤكده **بياجيه** في قوله:" أن نمو تفكير الطفل يكمن خلال تفاعل الطفل مع الأشياء و الناس في بيئته."[2]

ومن المؤكد أن الطفل من خلال المراحل الأولى بعد ولادته يحاول فهم لغته بالتّدريج، ومحاولا اكتسابه.

4_مراحل النمو اللغوي عند الطفل:

يذهب بعض الباحثين إلى الإقرار بأن جميع أطفال العالم يمرون بنفس المراحل المتتابعة في النمو اللّغوي، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة، والمرحلة اللغوية، وذلك على النّحو التّالي:

4-1- مرحلة ما قبل اللغة:

هي مرحلة تمهيد واستعداد، و مهمّة جدا لتعلّم اللغة، وتشمل السّنة الأولي من العمر، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال:

4-1-1- البكاء و الصراخ:

يمارس الطفل منذ ولادته إصدار البكاء والصراخ، حيث تعد الوسيلة الوحيدة الاتّصالية الغير المتعلمة التي يستطيع الرّضيع ممارستها أثناء الولادة، كما أنها ذات أهمية كبيرة لكونها تمرينا للجهاز الكلامي بالتّدريج، ويصبح الصراخ عنده حسب" **شارلوت بهلر**"[3] وسيلة لكي يعبر عن الألم والمنبهات القوية المزعجة ووجود عائق ما، أو إحساسه

[1]- د .نور الهدي لوشن، مباحث في علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة الأزا ريطة ، الإسكندرية، ص53.

[2]- د. نور الهدي لوشن، نفس المرجع ص173.

[3]- أ. نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة، مجلّة علمية محكمة ص11.

ببعد شخص قريب منه كالأم أو المربية،" أما البكاء فيصبح عنده تعبير عن الشعور بالوحدة، ورغبة في المناداة، والجوع ."[1]

4-1-2- المناغاة:

يمارس الطفل هذه المهارة في فترة ستة إلي اثني عشر شهرا، "فخلال نهاية النّصف الأول من السّنة الأولى يناغي كل طفل، وتحدث المناغاة حين يتأثر الطفل بشيء يراه أو يسمعه، أما خلال النصف الثاني من السّنة الأولى فيميل الطّفل إلى الهدوء عند سماع صوت معين، وتظهر المناغاة عند توقّف ذلك الصّوت"[2]

ومن هنا يري العلماء أن هناك نوعان من المناغاة ألا وهي[3]:

4-1-2-1- المناغاة العشوائيّة:

هي نشاط عقلي يجد فيه الطفل لذة في إخراجه، تشمل علي أصوات لا معني لها ينطق بها الطفل بطريقة عشوائية، وهي إعداد وتمرين لأعضاء النّطق على الكلام الذي يستعمله الطفل.

4-1-2-2- المناغاة التّجريبيّة:

ففيها يحاول الطفل تكرار الأصوات التي يصدرها، وهي امتداد للمرحلة السابقة، بصفة عامة تعتبر المناغاة سلوك عالمي غير متعلم، لا علاقة له بنوع اللغة أو الثقافة، ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة، فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها."[4]

يرى مسن أن مناغاة الطفل الصغير الذي يقل عمره عن ستة أسابيع لا تتأثر بخبرات البيئة، إذ يظهر تأثير البيئة ابتداء من الأسبوع العاشر تقريبا، فالأطفال الذين ينشؤون في

---

[1]- أ، نصيرة لعموري، المرجع السابق، ص10.

[2]- أ، نصيرة لعموري، نفس المرجع، ص11.

[3]- أ. نصيرة لعموري، نفس المرجع، ص12.

[4]- د. محمد عوض الترتوري، أصول التّربية من نظرية المعرفة، 2009/09/20م9alam.com-

أسر يكثر فيها حديث الوالدين مع بعضهما يناغون بدرجة أكبر وتنوع أوسع من الأطفال الذين ينشؤون في أسر قليلة الحديث والحوار.[1]

4-1-3- التّقليد:

وهو أن يقوم الطفل بتكرار الكلمات والأصوات وتقليد الحركات وتعبيرات الوجه، من طرف المحيطين به، فيقلدها دون فهم معناها، ويري "**مكارتي** "[2]، أن بداية سلوك التقليد في حوالي الشهر التاسع من عمر الطفل، ومن هنا نجد أن مرحلة التقليد ذات أهمية كبيرة في بناء أسس تعلم اللغة.

4-2- المرحلة اللغوية:

تبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثّانية، حيث يستخدم كلمات لها معان وواضحة، ويمكن أن تشمل على تعلم المهارات اللغوية التالية:

4-2-1- تعلم المفردات:

لقد حدد بعض العلماء أن أول نطق لغوي يكون عن طريق الكلمة المفردة، وأنّ أول كلمة ينطق بها الطفل غالبا ما تكون اسم شخص أحبه وتعوّد عليه، وذلك في حوالي الشهر التاسع، فينطق الكلمة الأولى في السّنة والسنة ونصف بعد الولادة، وتزداد مفرداته حوالي الخمسين كلمة خلال السنة الثانية."[3]

4-2-2- تركيب الجمل:

يبدأ الطفل في نهاية السنة الأولى من عمره، ينطق كلمتين أو أكثر، وتبدأ الزيادة ببطيء وتتقدم حتى يبلغ الثالثة من عمره، وبالتالي يستطيع الطفل أن يؤلف جملة، وذلك باكتسابه الحد الأدنى من المفردات.[4]

---

[1]- أ. نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة، مجلة علمية محكمة، ص12.

[2]- عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل، ط1، 1992، ص 20.

[3]- أ. نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العبية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة، مجلة علمية محكمة، ص13.

[4]- أ. نصيرة لعموري، نفس المرجع، ص13

5_العوامل المؤثرة في نموّ لغة الطفل:

إن نموّ اللغة عند الطفل كنموّه الاجتماعي والعقلي والانفعالي، يتقدر بعاملي البيئة والوراثة، ولما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

5-1- العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة:

5-1-1 عامل الجنس:

يلمس هذا العامل سنوات ما قبل المدرسة، أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، فالبنات أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقا من الذكور، ويظهر هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى، وفي السادسة تبدأ الفروق بينها تأخذ طريق الزوال.[1]

5-1-2_ عامل الذّكاء:

الذكاء مصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية، ويشمل القدرة على التّفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح. «إن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتسابا للغة، ويتميزون بالنموّ السريع، وللطفل القدرة العقلية الممتازة ميزات تتصل بقدرته على الملاحظة، وإدراك العلاقات، وفهم المعنى، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة "[2].

5-2 العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة:

5-2-1المستوي الثقافي:

إن هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية، تتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها، كما هناك بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية، فهي محرومة من هذه المثيرات

[1]- ليلي لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، جامعة عبد الحمانميرة،ص475

[2]- ليلي لطرش، نفس المرجع، ص474.

وبالتالي تكون معيشة الطفل في بيئة الأولى تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة،[1] فالأسرة الغنية المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية أفضل من البيئة الفقيرة.

5-2-2 حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم[2].

5-2-3 المستوي الاقتصادي و الاجتماعي:

إن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى حسب نتائج الدراسات التي أجريت لا يستخدم فقط جملا أكثر طولا بل يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا و تطورا، عكس الطفل الذي ينتمي إلى مستويات الدنيا.

5-2-4 التعلّم:

بما أن اللغة مكتسبة فإنها متعلمة، فالطفل في البداية يتعلم لغته من المحيط الذي يعيش فيه، وذلك بتوفر ظروف التعلم وشروطه كالدافع، والتدعيم والمكافئة، فإن لهذه الظروف أثر كبير في تعلم اللغة وتطورها، فكلّ طفل ليس له إمكانيات مادية للتعلم لا تنمو لغته، فإن الطفل يكتسب لغته منذ ولادته، فمن الطبيعي أن تسعى كل من الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال إلى تعليم الأطفال للغة، ولاكتسابهم لها بطريقة صحيحة، فكل تطور أو نضج لغوي لا يحصل دفعة واحدة، وإنما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابعة.

ومن هنا يمكننا أن نتناول دور كل من هذه المؤسسات التربوية في اكتساب اللغة عند الطفل ومن بين هذه المؤسسات نجد:

1- دور الأسرة في التنشئة اللغوية للطفل الجزائري:

عندما يفتح الطفل عينيه يجد نفسه في أحضان أسرته المسؤولة عليه وعلى تنشئته الاجتماعية وهي بيئة ثقافية يكتسب منها الطفل لغته وقيمه وتؤثر في تكوينه الجسمي

[1]- أحمد مفتش مقدوم بأحمد، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، /2014/01.

[2]- ليلي لطرش، دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل الممارسات اللغوية، ص475.

والنفسي والاجتماعي والعقائدي، فهي النواة الاجتماعية الأساسية التي تحتضن وترعى الطّفل في بدايته، "فتلعب دورها في النّموّ اللغوي والشخصي عند الطّفل، فيكون دور الأسرة فعّال جدّا عندما يحاكي الطفل لغة والديه، مما تساعده المحاكاة على نّموه العقلي و اللّغوي "[1]، فالأسرة توفر الأمن والطمأنينة للطفل وتنشئه تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه وتحقق له التكيف الاجتماعي وتغرس أداب السلوك المرغوب فيه، كما أن لحديث الوالدان مع أطفالهم يساعد في التنشئة اللّغوية الجيدة، خاصة الحديث مع الأمّ.

2- دور مرحلة ما قبل التّمدرس في التنشئة اللّغويّة للطّفل الجزائري:

إنّ التّربية الّتي يتلقّاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة في حياتهم، وهي ما يستدعي توفير التّعليم ما قبل المدرسة وتطويره والاعتناء به، وهكذا تعددت المؤسسات التي تتكفّل بتربية الأطفال ما قبل المدرسة، وتختلف تسميتها، فمنها ما هو تابع للوزارة الوطنية، ومنها ما هو تابع للبلديات والشّركات والهيئات بحيث يتلقى تعليما تحضيريا في احدى المؤسسات التربويّة التالية:

2-1- رياض الأطفال :

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الّذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسّادسة، ودورها مكمّل لدور الأسرة، فهي تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وتحظيره للحياة الاجتماعية بصفة عامّة والتّمدرس الإلزامي بصفة خاصة.[2]

"وقد أكدت الدراسات دورها البارز في تنمية لغة الطفل باعتبارها أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي، فالروضة تتيح للطفل فرص التعبير اللفظي،"[3] فهي إذن تستقبل أطفال ما قبل سن الإلزامي الدخول للمدرسة الابتدائية وتساعدهم على النمو الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الحركي والحسي، وتعدهم للدخول المدرسي.

[1]- أ، نسيمة نابي ، دور الأسرة والمدرسة و أثرهما في العملية التعلمية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، ص596.

[2]- أ نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطّفل الجزائري، جامعة البويرة، ص18.

[3]- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ص37.

2-2- المدرسة القرآنية:

تتباين فيها مستويات التعلّم و تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيض القرآن الكريم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشّريعة."[1]

هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التّنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه، "ففي كل مسجد توجد ملحقات تقوم بحفظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة.[2]

2-3- الأقسام التّحضيرية:

هي الأقسام الّتي تستقبل أطفالا ما بين الخامسة والسّادسة سنوات في المدارس الابتدائية وهي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وإمداد واستمرارية للتّربية الأسريّة وتهيئة الطفل للالتحاق بالتّعليم الإلزامي، و يكمن دور التعليم التّحضيري في تربية الطفل وتعليمه وإيقاظ فضوله وتهيئته للحياة الاجتماعية، ومساعدته على كشف مواهبه وتنمية مهاراته، وذلك لتحقيق النجاح في المستقبل.

2-4- الحضانة:

هي مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال من عامه الثّاني إلى أربع سنوات، فيها يتلقى الطفل نشاطات مختلفة كاللعب، النوم، الأكل واللغة، فالطفل في دور الحضانة يحيا حياة طبيعية، حيث يتم فيها الاعتناء بصحته وغذائه وراحته كما تربي سلوكه وتعلمه كيف يعتني بنظافة جسمه ومحيطه.

3- دور المدرسة في تنشئة الطّفل لغويّا:

تعتبر المدرسة مؤسسّة من مؤسّسات التّنشئة اللّغويّة للطّفل، وهي المكان الذي يتعلم فيها الأطفال مهارات أساسية، ويكسبون فيها المعارف، وتتم فيها تهيئهم اجتماعيا، فهي ذات

[1]- ينظر، المديرية الفرعيّة للتعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التّربية التحضيرية، 2004، ص6.

[2]- المديرية الفرعية للتعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004، ص18.

قيمة تربوية وتعليمية في حياة كلّ فرد، وتهدف إلى تزويد النّاشئة باللّغة من خلال المفردات والصّيغ والأساليب التي يتعلّمها الأطفال، وبالتّالي تجعل الأطفال يتعلّمون ويكتسبون أكثر.

4- دور وسائل التكنولوجية:

هي وسائل فعّالة في تربية وتوجيه وتكوين الفرد خاصّة الطّفل، بما فيها من تأثير مباشر في تعليم اللغة. فهي تؤثّر على السّلوك اللّغوي للطفل من خلال البرامج المقدّمة وتساعد الطّفل قبل الدّخول إلى المدرسة على التنشئة اللّغوية ويكسب من خلالها عبارات ومفردات تطوّره عقليّا بالتّدريج.[1]

من هنا نجد أنّ الاهتمام بالطّفل عامّة وبلغته خاصّة تدلّ دلالة بالغة على أهميّة سنواته الأولى من حياته وتأثيرها البالغ على لغته و في تكوين شخصيّته.

6- صعوبات تعلّم اللّغة عند الطّفل (المعيقات)[2] :

إنّ هناك الكثير من المعيقات التي تمنع عمليّة النضج اللّغوي لدى الطّفل ألا وهي:

_ نقص الإخوة.

_ إشغال الوالدان.

_ الالتحاق بحضانة غير منظمة.

_ الالتحاق المتأخر بالحضانة.

_ عدم الالتحاق بالحضانة.

_ أسباب داخليّة كتمزق خلايا المخ.

_ ضعف الحاسة السمعيّة.

_ اضطراب الجهاز الصّوتي.

[1]- خير الدّين معّوش، التّنشئة اللّغوية الأسريّة للطّفل الجزائري، جامعة بجاية، (بتصرّف)، ص601

[2]- سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، نفس المرجع، ص60.

مبحث الثّاني

وسائل التكنولوجيا

لقد شهد العصر الحالي تغيرات شملت مختلف المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجيا، وأدت هذه التغيرات إلى تحولات في استخدام وسائل التكنولوجيا، فقد كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في تقدم حياة البشرية و تطورها في كافة ميادين الحياة، وأصبحت ضرورة ملحة، كونه يشمل على برامج مختلفة متوفرة في وسائل متعددة مثل كمبيوتر وأنترنت و هواتف نقالة وغيرها، ويشمل على برامج تخدم الأطفال والمجتمعات لهذا تأثر الأطفال بما يشاهدون ويسمعون، وأصبح كل فرد منا لا يستطيع الاستغناء عن استخدام التكنولوجيا سواء في حياته العملية أو العلمية.

ومما لا شكّ فيه أن وسائل التكنولوجيا من ابرز وسائل المواجهة، ولعلها وسيلة للشر كما هي وسيلة للخير، فهي اقوي الأسلحة فتكا في العالم ، بل هي بمثابة الجرثومة التي يصعب القضاء عليها، ولقد اخترقت هذه الوسائل المتعددة الأستار اليوم، وأوجدت خللا بينا في العلاقات الإنسانية، وغرست طباعا وسلوكيات لم تكن موجودة في مجتمعاتنا.

وقد لا تكون هذه الوسائل وحدها ابرز الأخطار ولكنها تتصدر ساحة التحدي، في عصر بات العالم قرية صغيرة تتصارع فيها القيم والمعتقدات في حرب متكافئة لا ترسم الأعزل، ولا تنصف المحق، ولقد أدرك الكثير من الباحثين أن الاهتمام بثقافة الطفل تعني الاهتمام بنماء الأمة، وبالتنمية الحقيقية، وبالمستقبل وتوقعاته، وأن الاهتمام بثقافة الطفل يشير إلي التقدم الذي تحرزه المجتمعات، لان هذه النقطة هي البداية الحقيقية لبناء الإنسان وللتخطيط لمستقبل أفضل تستحقه أمتنا الإسلامية وذلك بحسن استخدام هذه الوسائل بطريقة ايجابية تعود عليهم بالنفع.

1_التعريف بوسائل التّكنولوجية:

1-1_وسائل التكنولوجية لغة:

يرجع أصل التّكنولوجيا إلي كلمة يونانية التي تتكوّن من مقطعين(techno) وتعني التّشغيل الصّناعي، أمّا المقطع الثّاني(Logie)، أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التّشغيل الصّناعي.[1]

1-2_وسائل التكنولوجيا اصطلاحا:

هي استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة وتلك العمليّات الّتي تدخل فيها، والأفكار المطبقة والمبرمجة واقعيّا لتخرج بشكل أدوات تؤدي مهام مختلفة، فهي وسيلة وليست نتيجة وكما أنّها أسلوب التّفكير في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات.[2]

فالتكنولوجيا عمليّة شاملة تقوم بحل المشكلات وتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظّم في ميادين عدّة لتحقيق أغراض ذات قيمة علميّة للمجتمع، وهي تجسيد للخيال الذي من شأنها تطوير البشر وتوسيع مداركهم و قدراتهم ولها دور أساسي في تطور المجتمعات. حيث يؤكّد "**جلبرت**"[3]، على أنّ التّكنولوجيا تطبيق نظامي للمعرفة العلميّة ومعرفة منظّمة من أجل أغراض علميّة.

أما **دونال بيل** أنّ التّكنولوجيا هي التّنظيم الفعّال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقيّة ذات كفاءة عالية وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للاستفادة منها في الرّبح المادي.[4]

---

[1]- ينظر، غسّان قاسم الحلاني، إدارة التّكنولوجيا ومفاهيم، ط1، عمّان، 2006، ص22.

[2]- بتصرّف، د. عبد الوهّاب جودة، مقال مفهوم التّكنولوجيا، مقرر علم الاجتماع الصناعي، في2009/12/22م.

[3]- السعيد خنيش، مقال تكنولوجيا التّعليم العربية في الجامعة الجزائريّة، جامعة جيجل، ص115.

[4]- نفس المرجع، السعيد خنيش، ص 116.

فالتكنولوجيا هي الوسائل التقنية التي تتيح للناس تحسين محيطهم، وتمكنه من معرفة استخدام الأدوات و الآلات للقيام بالمهمات المعقدة، فهي تمكّن الناس من استخدام المعرفة والأنظمة لتحسين أداءه العملي والعلمي.[1]

و يلخص **بهاء الدّين** في تعريفه للتّكنولوجيا أنّها كلّ أداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدّات.[2]

2 - أنواع التّكنولوجيا: يتم تصنيف التكنولوجيا على عدة أوجه منها ما يلي:

2-1- على أساس درجة التحكم: ونجد منها:

2-1-1- تكنولوجيا الأساسيّة: هي تكنولوجية مشاعة وتمتلكها المؤسسات الصناعية تتميز بدرجة تحكم كبير جدا.

2-1-2- تكنولوجيا التّمايز: وهي عكس الأساسيّة، حيث تمتلكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز بها عن بقية منافسيها.

2-2- على أساس موضوعها: ونجد منها:

2-2-1- تكنولوجيا المنتوج: وهي التكنولوجيا المحتوات في المنتج النهائي والمكونة له.

2-2-2- تكنولوجيا أسلوب الإنتاج: تلك المستخدمة في عمليات الصنع وعمليات المراقبة.

2-2-3- تكنولوجيا التصميم: هي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة المستخدمة.

2-2-4- تكنولوجيا التسيير: هي تلك المستخدمة في معالجة مشاكل التصميم كتسيير تدفقات الموارد.

2-2-5- تكنولوجيا المعلومات: هي التي تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات والاتصال.

---

[1] جيه. س. دوروثي، التكنولوجيا في مجال التعلم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين. www.qou.edu.

[2] 6- د. نور الدّين زمّام، مجلّة تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماتها في العملية التّعلمية، بسكرة –الجزائر،ص165.

2-3- على أساس أطوار حياتها: تمر بعدّة مراحل و منها:

- الانطلاق و النّموّ، النضج و الزّوال.
- التكنولوجيا الوليدة.
- التكنولوجيا في مرحلة النّموّ.
- التكنولوجيا في مرحلة النّضج.

2-4- على أساس كثافة رأس المال:

- التكنولوجيا المكثفة للعمل.
- التكنولوجيا المكثفة لراس المال.

2-5_على أساس درجة التّعقيد:

2-5-1_التكنولوجيا ذات الدّرجة العالية: فهي تكنولوجيا شديدة التّعقيد.

2-5-2_التّكنولوجيا العادية: هي أقلّ تعقيدا عن سابقتها.

3-أهمية وسائل التكنولوجيا :

أصبحت التكنولوجيا اليوم ذات أهمية كبيرة وضرورية على المجتمعات بعد أن ارتبطت بها و تتمثل في:

- أنها تقوم بدور المرشد الذي يقوم بتوجيه معلم المادة العلمية للدارس.
- اكتشاف المواهب و تنمية القدرات في مختلف المجالات.
- إن استعمال التكنولوجيا يؤدي إلى استبدال الدروس التقليدية بالحديثة.

4_خصائص التّكنولوجيا: يمكن أن نستخلص بعض خصائص التكنولوجيا المتمثلة في:

- أنها متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة و التعديل و التحسين.
- عملية ديناميكية، أي أنها حالة من التفاعل النشيط المستمر بين المكونات.
- علم منفصل عن العلوم الأخرى، فله أصول و أهداف خاصة به.
- عملية تلامس حياة الأفراد.

- عملية نظامية تعني بالمنظومات و مخرجاتها نضم كاملة.[1]
- تساهم في تطبيق المعرفة في كلّ نواحي الحياة.
- تهتمّ بالأنظمة الخاصّة بها.
- وسيلة فعّالة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات.
- تشمل علي عمليات خاصّة ذات صلة بالتّصميم والتّطوير والإدارة.

5-أهداف التكنولوجيا:

لوسائل التّكنولوجيا عدّة أهداف منها[2]:

- بناء الشخصية المتكاملة للطفل والمحافظة على اللغة العربية.
- تنمية التّفكير الابتكاري في دراسة وتحليل المشكلات.
- إصفاء البهجة و المتعة علي العمليّة التّعليميّة التعلميّة لكلّ من المعلّم والتّلميذ.
- التّعامل مع الأجهزة والمعدّات التّكنولوجيّة لتنظيم أدائها مع صيانتها وتطويرها.
- اكتساب بعض المهارات الأساسيّة في استخدام الأدوات البسيطة.
- عدم الاقتصار علي الكتاب المدرسي أو المعلّم فقط مع زيادة الثّقة بالنّفس والقدرة علي المشاركة في الإنتاج.
- زيادة المشاركة الإيجابية و العمل التّعاوني والتّدريب على أسلوب طرح الآراء.

6- برامج وسائل التّكنولوجية:

إن وسائل التكنولوجيا متعددة ولها برامج كثيرة ذات آثار مختلفة ونذكر منها:

6-1- برامج الرسم:

تساعد على فتح أفاق جديدة في التعلم ويمكن الطفل من الاندماج في عملية التعلم والاستمتاع بها.

---

[1]-Innopedia .blog spot.com

[2]- إيمان الحياري، أهداف التكنولوجيا، اخر تحديث:20 ديسمبر 2015 قضايا.
mawdoo3.com

6-2-الألعاب الإلكترونية:

اذا قام الطفل بممارستها بشكل معتدل، تؤدي إلى تأثيرات إيجابية على زيادة مهارات التفكير العليا لدى الأطفال، وكذلك تطوير المهارات الحركية بين اليد والعين، وكذلك إلى إثارة الدافعية، وتعلم قيم الربح والفوز وتقبل الخسارة والمثابرة.

6-3- شبكات الكمبيوتر والأنترنيت والبريد الإلكتروني والفاسبوك :

بينت الدراسات أن الأطفال حول العالم يستخدمون الأنترنيت في البحث عن معلومات حول موضوعات معينة يستفيدون منها، ويستخدمون البريد الإلكتروني والفا يسبوك للتواصل بينهم.

إن معظم الأطفال يستعملون الكمبيوتر في سن مبكرة فمن هنا يبدأ الأطفال الاستمتاع باللعب والترفيه بالكمبيوتر باستخدام أقراص صلبة لألعاب إلكترونية وتعليمية منبسطة ومع هذا يبقى هؤلاء بحاجة لمتابعة الأسرة ومصاحبتهم خلال استعمال الكمبيوتر وبرامج الأطفال والأنترنت أحيانا وذلك لتوجيههم وتوضيح لهم بعض المفردات والرسوم أو الصور التي يشاهدونها، فلهذا فإن الأطفال يتعلمون مهارات عديدة في هذا العمر بسرعة واضحة.[1]

وبعض العلماء يؤكدون بأن أسهل طريقة لا يصال وتعليم الأطفال بواسطة استعمالهم للكمبيوتر آو إدماج الوسائل التكنولوجيا في المدارس وكوسائل تعليمية فاللغة مرتبطة بالحاسوب.

"إن اللغة والحاسوب أصبحا عنصران لا يفترقان إذ أصبحت الدراسات اللغوية المعاصرة تعتمد اعتمادا مباشرا على الحاسوب وبرامجه المتطورة وأنظمته المختلفة فالباحث قديما كان يبذل جهدا كبيرا ووقتا طويلا في سبل البحث عن معلومة بسيطة، لكن الباحث المعاصر يستطيع الحصول على المعلومة نفسها في أجزاء من الثانية دون أي عناء وتعب"[2]

[1]- د. محمد زيان حمدان، الأسرة مع الأنترنت و تكنولوجيا المعلومات، دمشق، سوريا ، ص23.

[2]- عمر محمد أبو نواسن، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية العدد الأول 2013ص7.

إن الأفلام الكرتونية الحديثة تؤثر بشكل كبير جدا على لغة الطفل فأثناء مشاهدة الأطفال للأفلام تساعده على تنمية عقله واكتسابه للغة العربية أثناء ترديده للألفاظ التي يسمعها خاصة باستعمال الفيديو الناطق باللغة العربية أو التسجيلات الصوتية شرط أن تكون مناسبة لعمر الطفل و أمنة فلا يمكن للطفل أن يتعلم الحروف دفعة واحدة ولوحده وإنما لا بد من أحد أن يساعده سواء من طرف الأسرة أو المعلمين في المدرسة برسم الحروف ووضع الأشكال و معرفته كيفية تشغيل الكمبيوتر وغلقه.

"لقد أكد الباحثون أن تعلم اللغات بمساعدة الكمبيوتر و أثره في كل من عمليتي التعليم والتعلم، إذ أنه أمر أساس أن يفهم المعلمون كيف يشكل تعلم اللغات بمساعدة الحاسوب، ممارساتهم التعليمية وإسهامات تعلم اللغات بمساعدة الحاسوب."[1]

ومن بين اكثر الوسائل التكنولوجيا تأثيرا على الطفل في عصرنا الحالي نجد وسيلتين اثنتين، تساعدان في تطوير قدرات الطفل الذهنية والعقلية ويساعد على العملية التعليمية بشكل كبير، وتستحوذان على اهتماماته وتعليمه وترفيهه، هاتان الوسيلتان التكنولوجيتان، هما الأنترنيت والكمبيوتر.

7- أهم الوسائل التكنولوجية:

7-1_الانترنيت:

7-1-1- تعريف الأنترنيت:

إن ابسط تعريف للأنترنيت أنها سلسلة من أجهزة الحاسب الآلي الموصولة معا والتي تتشارك معا في البيانات والبرمجيات نفسها وتعد الأنترنت أحدث وسيلة إعلامية وهي عالمية الانتشار، سريعة التطور[2] وهي من احدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن

[1]- أ. د محمد علي الخولي تكامل المحتوى و التربية التكنولوجيا دار الفلاح عمان-الأردن ط2011ص57.

[2]- عبد القادر عبد الله، كتاب الأنترنت للمستخدم العربي، مكتبة العنيكان الرياض، 2000، ط1419،1هـ، ص11.

العشرين ومحرك الثورة الحضارية الجديدة التي تسمى اتصل ولا تنتقل ومع دخول الأنترنت انتقل التعليم إلينا.[1]

كما عرفوها بانها شبكة من الحواسيب الداخلية للمؤسسة تمكن من الاتصال والتنسيق بين مختلف الأطراف المكونة للمؤسسة وبالتالي تزيد في فعالية التسيير وربح الوقت والجهد.[2]

الأنترنيت أصبح اليوم بمثابة الشيء الضروري بحياتنا و لا نستطيع الاستغناء عنه بل إننا نضعه ضمن أولوياتنا دائما وفي المرتبة الأولى، "فهو يعمل على بث واستقبال المعلومات في شتى صنوف المعرفة في كل أنحاء العالم وأصبحت وسيلة الاتصال العالمية المفتوحة التي تربط العديد من الشبكات الفرعية برباط محكم ووثيق".[3]

أصبح الأنترنت الآن موجودا في كل بيت فبمقدور جميع الأفراد استخدامه بسهولة تامة كونه موسوعة علمية تقدم خدماتهم، بالرغم من كونه أخطر وسيلة تكنولوجيا موجهة للطفل في العصر الحاضر، لما لها من جاذبية خاصة للأطفال وبالتالي تساهم في إشباع حاجيتهم بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك من خلال ما تقدمه للطفل من برامج وألعاب فيديو فهي تحتوي على العديد من المواقع والصفحات وتستطيع نقل الصوت والصور والفيديو في وقت واحد.

7-1-2- خصائصها:

- الأنترنيت سلاح ذو حدين، له مزايا كما له مساوئ علي عقول الأطفال وسلوكياتهم.
- تعزيز الاتصالات والعلاقات بين الأصدقاء.
- تكوين صداقات وتبادل الآراء مع أفراد جدد.
- تحميل الكتب المتنوعة وتصفحها وذلك في ثواني ودون دفع اي نقود.

---

[1] - صالح بلعيد، النهوض باللغة العربية، الأنترنت و مجتمع المعرفة، ص99.

[2] - د. محمد لعقاب أستاذ، الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، جامعة الجزائر، ص37.

[3] - د. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام و الطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص263

– التعليم الذاتي.

– الوعي الصحي و العلمي.

– تسهيل البحث العلمي.

_ الأنترنت اهم مميزات العصر الحالي باعتباره ذروة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

7-1-3- إيجابيات وسلبيات الأنترنيت:

7-1-3-1-ايجابياتها:

إن للأنترنت العديد من الإيجابيات التي قد يغفل عنها الكثيرون ومن بينها نجد:

– تساهم برامج الأنترنت في تقديم معارف و قيم جديدة و تحسين المهارات اللغوية، و إثارة الفكر بما تطرحه من أسئلة كما تساعد الطفل على التميز والاختيار وفهم نفسه و من حوله.

– إن الأنترنت يجعل التحدي الأذكى والأوسع والأكبر بين أشكال وسائل التكنولوجيا الأخرى.[1]

– إن الأنترنت جعل العالم بمثابة قرية صغيرة ينتقل بها الشخص كما يريد، يطلع على ثقافات العالم وعادات الشعوب المختلفة.

– تزيد فرص التسويق و زيادة الأرباح.

– تقارب البعيد و تسهل فرص الاتصال و توفر المال.

– سرعة الوصول إلى المعلومة بطريقة سهلة، وقراءة أي نوع من الكتب وتصفح الجرائد والمجلات.[2]

– يساهم الأنترنت كثيرا في أسواق العمل والحسابات والمخابرات، فأصبح نقل المعلومات لا يستغرق الكثير ولا يستدعي السفر والترحال، فبإمكان أي كان أن ينهي عمله في منزله.

– التعرف على الثقافات الأخرى.

[1]– د. سعادة خليل، تكنولوجيا و أثارها على الأطفال .www.nashiri.net-

[2]– مريم نصر الله، إيجابيات و سلبيات الأنترنت– آخر تحديث 13:32، 30 سبتمبر 2014.

– الأنترنت موفر للجهد الذي كان يعاني منه الفرد في بحث عن كتب في الأسواق.[1]

7-1-3-2- سلبياتها:

مهما تعددت إيجابيات الأنترنت إلا أن له العديد من السلبيات التي نضع اللوم فيها على الشخص المستخدم للأنترنت و تكمن هذه السلبيات في:

– تدمر العلاقات الاجتماعية.[2]

– أضعاف شخصية الطفل و جعله يعاني من غياب الهوية.

– سوء استخدام الشخص للأنترنت وعدم توجيه تفكيره في النمط الصحيح الذي يؤدي بالنهاية إلى الاستفادة من الأنترنت بكل سهولة.

– كثرة غرف الدردشة الغير أخلاقية والتي تشجع على الفساد وفعل الرذيلة والانحلال الأخلاقي.

– خلق فجوة اجتماعية.[3]

– التفكك الأسري و انعزال كل طرف عن الأخر.

– الانحدار الأخلاقي لمعظم الشباب نضرا للمواقع الإباحية التي يشاهدونها، بحيث يقول "**الدكتور هاني السبكي**"[4] استشاري الطب النفسي" أن الأنترنت تتيح للأطفال والكبار فرصة الانفتاح على العالم دون قيود و للأسف هناك أسر تسيئ استخدامه بدخولها على مواقع العنف والإباحة"، مما يؤدي إلى مخاطر عديدة في جميع النواحي كالاعتداءات الجنسية والجرائم والتدهور الصحي.

– مهدر للوقت، فالكثير يهدرون وقتهم وينسون أعمالهم وحتى مواعيد نومهم أثناء الجلوس أمام الأنترنيت.

---

[1]– شيماء رؤوف، إيجابيات الأنترنت، 11 نوفمبر 2013. http: //www.tsa3a.com.

[2] د. احمد، أثر التطور التكنولوجي على المجتمع. http//www.4g go.com

[3]– د. فضيلة المحروسيي، الأنترنيت والأطفال والفرص والمخاطر الصحية، أسبوع الأنترنيت الخليجي.

[4]– مقال ل أ. هيفاء سعد سليمان، صالحة عبد الله البارقي، سلبيات التقنية علي الأطفال، رياض الأطفال.

– الإصابة بالإدمان خاصة الأطفال فباتو لا يستطيعون الاستغناء عنه مهملين واجباتهم اتجاه انفسهم والمقربين منهم وعملهم مما يسبب لهم العزلة والانطواء في حياتهم الاجتماعية والعالم الخارجي تماما.

– وجود مواقع غريبة تشجع على الانتحار وتسهل سبل الوصول إليه وهذا لعدم وجود رقابة فيه[1].

7-1-3-3- أهمية الأنترنيت:

مما لا شك فيه أن وجود الأنترنت قد أحدث تغييرا جذريا في واقع المجتمعات خاصة الطفل، فهي تساهم في إشباع حاجيات الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك من خلال ما تقدمه للطفل من برامج وألعاب فيديو وغيرها، كما أنها تساهم في زيادة كم المعرفة لدى الأطفال وتزوده بالخبرات والمهارات اللازمة باعتبارها أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم، وبالرغم من أن الأنترنت أحدث وسيلة تكنولوجيا وإعلامية فهي أيضا أداة تعليمية مهمة للأطفال، إذ يعتمدون عليها في حياتهم الدراسية وتساعدهم على إيجاد الحلول للمسائل ومشكلاتهم وبالتالي فهي تنمي قدرات الطفل.

إن للأنترنت أهمية كبيرة في مختلف الحقول والأعمار فهي مفيدة في التجارة، ألعاب التسلية، المرح، التثقف والتعلم، فهي مهمة للأطفال شرط أن يراقب الطفل من طرف الأولياء وعدم استعمال الأنترنت بأشكالها السلبية.

وتكمن أهمية الأنترنت الكبرى في أنها تقوم مقام ثلاثة أجهزة في ان واحد، فهي تجمع بين وسائل الإعلام بكافة صورها المرئية، المسموعة والمقروءة، فيمكنك سماع المذياع ومشاهدة التلفاز وقراءة الصحف في آن واحد ولنا الحق في إبداء راينا أثناء متابعه محاضرة ما في أي دولة صوتا وصورة عبر النقل المباشر للشبكة، فالأنترنيت تفرض نفسها في جميع

[1]– مريم نصر الله، آخر تحديث 13:32 30سبتمبر 2014.

المجالات لما لها من مزايا فهي دقيقة وسريعة في جمع المعلومات والبيانات بفضلها اصبح العالم شبه قرية، وبالتالي يمكننا التواصل مع الأصدقاء والأقرباء عبر نظام التحدث، فهي مهمة سواء في حياتنا العملية أو العلمية رغم سلبياتها العديدة.[1]

وكما قال احدهم :إن الأنترنيت من اهم الإنجازات في تاريخ البشرية والأهمية التي يكسبها في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية حيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات.[2]

7-2_الكمبيوتر:

7-2-1- تعريف الكمبيوتر:

يعتبر الكمبيوتر أداة إلكترونية تعمل وفق مجموعة أوامر وحسب تعليمات معينة له القدرة على استقبال البيانات، تخزينها، معالجتها وإخراجها، ويختزن عددا من العمليات التي يمكن استرجاعها أو العمل بها لحل مشاكل تربوية حياتية معينة، وهو آلة صماء محدودة الحجم والوزن نسبيا تتكون من رقاقات السليكون وعدد من الدارات والأجهزة الكهربائية.[3]

ويعد الكمبيوتر أحد أهم الاختراعات الحديثة التي يحتاجها الإنسان، وهو جهاز لا يعقل ولا يفكر ولا يمكن الاستفادة من مكوناته وسرعته، يقوم بعدة عمليات إنتاجية بدقة وفعالية وفي زمن قصير يعجز عنه الإنسان، "فهو جهاز إلكتروني يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها للحصول على المعلومات وتخزينها أو إظهارها للمستخدم بصورة أخرى".[4]

كما أنه من بين أهم الوسائل التكنولوجية التثقيفية، وهو من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي وأداة مهمة من أدوات التعليم ويدخل في كل مجالات الحياة العامة والخاصة وهو حلا عمليا لشغل وقت الفراغ، فيعلم الناشئة اللغة وتلقين مفرداتها، ففيها يستمع الطفل

---

[1]- (بتصرف) www.fadak.org

[2]- جما محمد أبو شنب، الإعلام الدولي والعولمة، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2011.

[3]- محمد زياد حمدان، وسائل التكنولوجيا التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1987/1417م، ص251.

[4]- عبد الرحمان محجوب، مدخل للحاسب الألي، السودان 2010،ص4

للموسيقى ويشاهد الأفلام والألعاب وغير ذلك، فإن استعمال الكمبيوتر في الحياة أمر لا جدال فيه فهو يستخدم في كل مكان البنوك والمدارس، فهو مدخل ومنهج في مجال التعليم و تعلم مختلف الموضوعات الدراسية.

فأصبح الحاسوب يقوم بعدد هائل من المهام التي يقوم بها الإنسان، باعتباره وسيلة مهمة لتطوير المعرفة ماديا وبشريا لأنه كان الوسيلة الرئيسية في نقل وحفظ ونشر المعرفة وتوظيفها[1].

7-1-2- خصائصه:

يمتاز الحاسوب بعدة خصائص مثل غيره من الأجهزة التي تستخدم في العملية التعلمية، أهمها:

- الدقة في تنفيذ التعليمات والأوامر وإخراج النتائج دون خطأ، أما عند وجود خطأ يعطي إشارة توضح ذلك الخطأ.

- ينفذ أوامر مستخدميه من خلال البرامج التي يقومون بإعدادها، فهو جهاز مطيع لدرجة أنه لا يقوم إلاّ بالتعليمات التي تصدر إليه ولا يفكر بل ينفذ ما طلب منه كما أنه لا يستطيع اكتشاف معلومة جديدة أو إصلاح أعطاله أو صيانة ذاته ولا يستطيع اتخاذ قرار ما[2].

- يتميز الكمبيوتر بسرعات فائقة، وتزداد السرعة بمعدل اربع مرات كل ثلاث سنوات تقريبا.

- لقد نال حضا وافرا من اهتمام في جميع المجتمعات.

7-2-2- إيجابيات و سلبيات الكمبيوتر:

7-2-2-1- الإيجابيات:

للكمبيوتر إيجابيات عديدة ومتنوعة، نذكر منها ما يلي:

[1]- ينظر: محمود أحمد عبابنة، جرائم الحاسوب وأبعاده الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 ص05.

[2]- سعيد عبد الله نافي، "التكامل بين التقنية واللغة"، ط1، مكتبة شارع بن الخالف، القاهرة، 2006 ص174

– يساهم في عملية الاتصال وذلك بتبادل المعلومات محليا أو دوليا، حيث اصبح العالم قرية صغيرة.

– استقبال المعلومات وتخزينها و معالجة البيانات و استرجاعها و نقلها.

– النّموّ اللغوي والمعرفي لدى الأطفال.

– تنمية أنماط التفكير الإبداعي و العلمي.

– الاعتماد على النفس في التعلم، وتنمية الإبداع من خلال مزاياه المتعددة.

– يطور تعلّم الأطفال المبكر للقراءة والكتابة وينمي مهارات التواصل لديهم بالإضافة إلى الترجمة الإلكترونية إلى عدة لغات.

– توفير المال و الوقت و الجهد، الحصول على الخدمات المتنوعة و ذلك بإتاحة استكمال التقنيات اللازمة في إحلال الالة مكان الإنسان[1].

7-2-2-2-سلبياته:

رغم الإيجابيات الموجودة في الكمبيوتر فله سلبيات أيضا نذكر منها:

– الإهمال الأسري فذلك عن طريق قضاء أوقات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر مما يؤدي غلى التشتت الأسري.

– التأثير على صحة الإنسان نفسيا وبدنيا، مما يؤدي إلى أمراض نفسية كالقلق و الانعزال الأسري، وأمراض بدنية كالنقص في الرؤية والصداع وإصابات في العمود الفقري[2].

– قد لا يستوعب عقل الإنسان المعلومات التي يقدمها الكمبيوتر وذلك نضرا على التدفق المعلوماتي اللامحدود فإن هذا الفائض المعلوماتي يقضي على القدرات الذهنية للفرد ويضعفها خاصة الطفل[3].

– الكمبيوتر مهدر للوقت، إذ أصبح بالنسبة للأطفال حياتهم وانشغالهم باللعب فيه.

---

[1]– راغدة شربل وكارول أسعد، موسوعة العلوم الحديثة المعلوماتية والأنترنيت، ط1، دار الشمال لبنان، 2006، ص21. ،

[2]–عز الدين غازي، "استخدام اللغة العربية في البرامج المحوسبة، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1633، 2006،"بتصرف".

[3]– نور الدين بومهرة، " الأنترنيت مفهومها وتجلياتها"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 12، الجزائر،2005، ص28.

7-2-2-3- أهمية الكمبيوتر:

بالرغم من خطورة جهاز الكمبيوتر إلا أن له أهمية كبيرة في حياة الإنسان وخاصة الأطفال كما يستخدم في العديد من المجالات كمجال الأعمال الشركات والمكتبات، في المنزل، مجال الصحة والتعليم.[1]

تكمن أهمية الكمبيوتر في تبسيطها للكثير من الأعمال الصعبة والتي تحتاج وقتا طويلا لا يستطيع العقل البشري تحديه، و ترتكز أهميته تحديدا في الصناعية والتجارية والإدارات الحكومية والجامعات والمعاهد، فهي وسيلة ذات قدرة عالية في حل المسائل واسترجاعها.

8- إيجابيات وسلبيات وسائل التّكنولوجية على حياة ولغة الطفل:

عصرنا اليوم عصر تطور وازدهار في شتى النواحي سواء من الناحية الفكرية أو الاجتماعية...الخ، ومن بين الأشياء التي ظهرت وازدهرت و تطورت لدينا هو ما يسمى بالأجهزة الإلكترونية، بحيث لا يخلو أي بيت من هذه الأجهزة، مثل التلفاز والهواتف الذكية الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي و بالتالي فإن لهذه الوسائل إيجابيات وسلبيات تؤثر على حياة و لغة الطفل.

8-1- تتمثل الإيجابيات في:

- توفير الطفل الكم الهائل من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية والمعرفية.
- تشرب الطفل للغات الأجنبية[2].
- توصيل خدمات التعليم و الإسهام في علاج أوجه قصور اللغوي.
- تنمية المشاعر والوجدانيات وتعزيز الشعور الديني.
- القدرة على التعبير وفهم العربية الفصحي بما فيها من برامج مفيدة.

[1]- دعاء مصطفى، أهمية الكمبيوتر في حياتنا اليومية ،6 أفريل 2013.

[2]- د. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الأعلام والطفل، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص93.

- التواصل الاجتماعي.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- انخفاض التكاليف وتوفير المال.
- الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة بالأطفال لما تعرفه من نماذج عالمية.
- زيادة الوعي الصحي لدى الأطفال بتعليمهم الالتزام بالعادات الصحيحة السليمة.

8-2- السلبيات تتمثل في:

- استخدام هذه الوسائل في مشاهدة بعض الصور والمقاطع الفاسدة الغير أخلاقية.
- التأثير على التطور والتحصيل المعرفي والدراسي لدي الأطفال.
- دخول الطفل في حالة التقمص الذاتي والوجداني.
- تأثير على الذاكرة على المدى الطويل.
- عزلة الطفل عن محيطه الأسري.
- الفصل بين الطفل و الواقع الذي يعيش فيه، بما تتيح التكنولوجيا من خبرات ومعاملات.
- إبعاد الطفل بالمشاركة الإيجابية في الحياة.
- تساهم في القضاء على الخصوصيات الثقافية و اللغوية.
- انعكاسات سلبية على صحة وتكوين الطفل البيولوجي.
- الخمول والكسل والسمنة التي لها عواقب وخيمة على صحة الطفل.
- الشرود الذهني وعدم التّركيز.
- تؤثر على لغة الطفل ومفرداته اللغوية وقيمه المجتمعية الأصلية.
- إثارة الفزع والخوف والعنف في سلوك الطفل، نضرا لمشاهدة العنف في أفلام الأطفال.
- إهمال الواجبات الصفية مما يؤدي للرسوب المدرسي.
- كلما زاد تعرض الطفل لوسائل التكنولوجية كلما قل تحصيله الدراسي.[1]

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص133.

– الإرهاق البالغ والاضطراب في النوم.

– كثرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر والأنترنت لساعات طويلة تجعل الشخص يميل إلى العزلة و الوحدة، الانطواء والانفصال عن الأخرين.

– انتشار الرعب والخوف من خلال تصوير فيديوهات فاحشة ومرعبة.

9_ تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل:

تلعب الوسائل التكنولوجيا دورا هاما في مناهج الدراسة والأنشطة الخارجية، فقد فرضت وجودها على الإنسان وسيطرت على حياته، فلم يعد بمقدور أي كان أن يعيش بدونها، فهي في كل مكان، سواء بالصوت أو الصورة، فلم تنل هذه الوسائل اهتماما من الكبار فقط، بل أصبح الأطفال اكثر عرضة لها، فالذين يستخدمون هذه الوسائل بطريقة صحيحة يكونون أسرع تعلما وأكثر ابتكارا كما أظهروا تحسنا في المهارات اللغوية والحسابية فهم يشاركون بتفاعلية في العديد من الأنشطة من خلال تلك الوسائل مثل القيام بالواجبات المدرسية والألعاب والحديث مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية وتصفح الأنترنت، مما يؤدي إلى تطور ونمو لغتهم مع الزمن.

ونظرا لتعدد وسائل التكنولوجيا وتشعبها فإن العناية والاهتمام بها ضرورة لابد منها لمساعدة هذا الجيل الصاعد على تنمية قدراته، وصقل إبداعاته، وتبني ميوله ورغباته والعمل على تعزيز مواهبه، أما إهمالها وسوء استخدامها والدوام عليها قد تصبح سلاحا يؤدي إلي الهدم والتخلف والانحراف والجريمة خاصة من ناحية الأطفال عند تطرقهم لألعاب الفيديو فهي تؤثر على المهارات العاطفية لديهم، وتثير مشاعرهم ويحملون صفة العنف الذي يضر على المجتمع مما يسبب من أضرار وخيمة وكثيرة.

ونظرا لأهمية هذه الوسائل التكنولوجية وجليل أهدافها في خدمة الأطفال ولما لها من آثار قد تكون إجابيه أو سلبية، إذ بينت الدراسة طرق الاستخدام والتوظيف لهذه الوسائل كل

على حدة لتحقيق الجوانب الإيجابية والابتعاد عن الجوانب السّلبية وذلك بمساعدة البالغين سواء الأولياء أو المعلمين بشكل مندرج تتحول الأدوار إلى المراقبة والتوجيه[1].

[1]– عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام علي لغة الطفل، ط1، دار النشر للتوزيع، بيروت لبنان، ص8.

الفصـــل الثـــاني

دراســـة ميـــدانيـــة

1- تقديم الاستبيان:

إن اهتمامنا بالتحصيل اللغوي لدى الطفل ومدى أهمية وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل وكان من الضروري القيام بدراسة ميدانية، تسمح لنا بالحصول على معلومات كافية بإمكانها مساعدتنا في معرفة حقيقة أهمية وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل ومدى اكتسابهم للغة ومستوى نموها وتعلمهم اللغة العربية الفصحى.

وقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي القسم التحظيري في بعض المدارس الابتدائية في منطقة بجاية والذين لغة تدريسهم هي اللغة العربية، وركزنا على الآراء التي قدمها لنا المعلمين، نظرا لكون رأيهم ذو أهمية بالغة في بحثنا هذا، فقمنا بزيارة مدرستين فقط، وهذا لكون المدارس في مرحلة امتحانات.

يحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة ويكون فيها الإجابة ب: نعم، لا أو أحيانا حتى لا يخرج عن الموضوع، ويساعدنا في عملية الفرز وتحليل الإجابات، فإن معظم الأسئلة تدور حول موضوع بحثنا "لغة الطفل وتأثير وسائل التكنولوجيا في مرحلة ما قبل التمدرس في منطقة بجاية".

ولقد أجرينا الدراسة في مدرستين في منطقة بجاية، ووزعنا الاستبيان على 20 معلما، وزعنا 10 في مدرسة " الشهيد حيطوش " و10 في مدرسة " الشهيد اوكاشبي "، وهذا قصد معرفة رأي المعلمين في مدى اكتساب الأطفال للغة ومدى تأثير الوسائل التكنولوجيا على لغتهم.

2- النّتائج الأولية:

الجدول رقم01: ما هي اللغة التي يتلقاها الطفل في التعليم التحضيري؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
اللّغة العربية	19	%95
الأمازغية	01	%5
الأجنبية	00	%0
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم1:

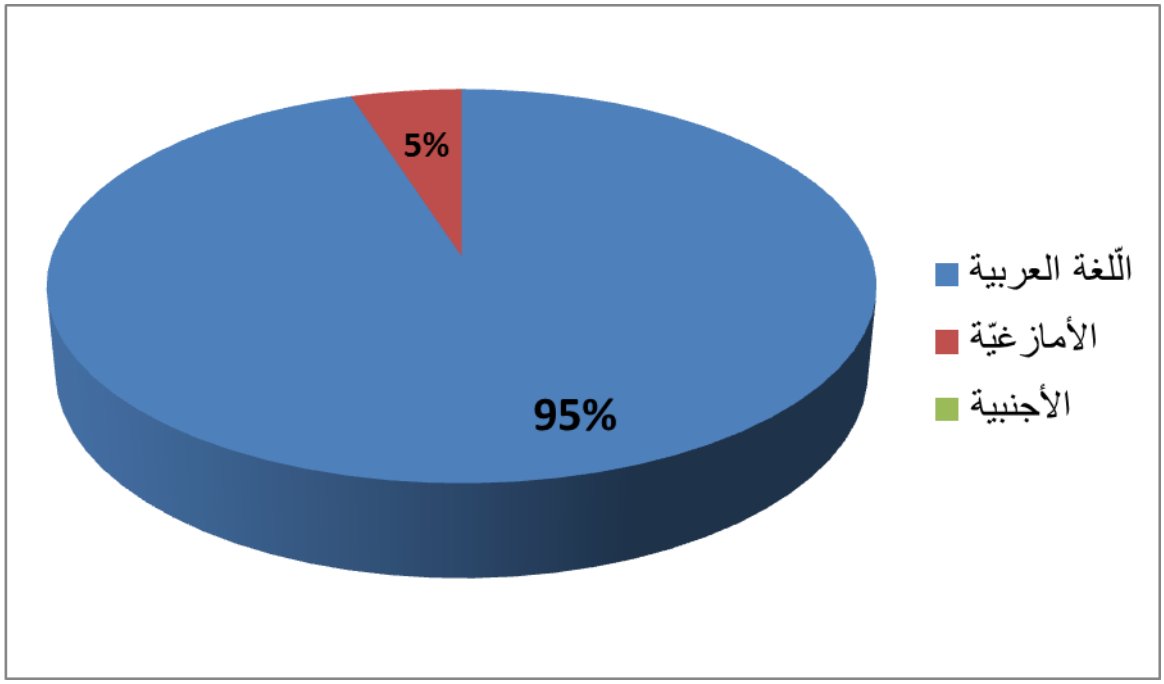

التحليل:

يتجلى من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 95% من المعلمين المستجوبين، ترى بأن اللغة العربية هي التي يتلقاها الطفل في التعليم التحضيري باعتبارها لغة التدريس. أما الفئة الأخرى والتي تمثلها نسبة 5% ترى أن اللغة الأمازغية هي التي يتلقاها الطفل في الطور

التحظيري باعتبارهم أنها اللغة المفهومة، وكون الطفل لا يستوعب اللغات الأخرى بالأخص العربية الفصحى.

الجدول رقم02: هل تتطور لغة الطفل في القسم التحظيري مع مرور الوقت؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	18	%90
لا	00	%00
أحيانا	02	%10
المجموع	20	% 100

الدائرة رقم 2:

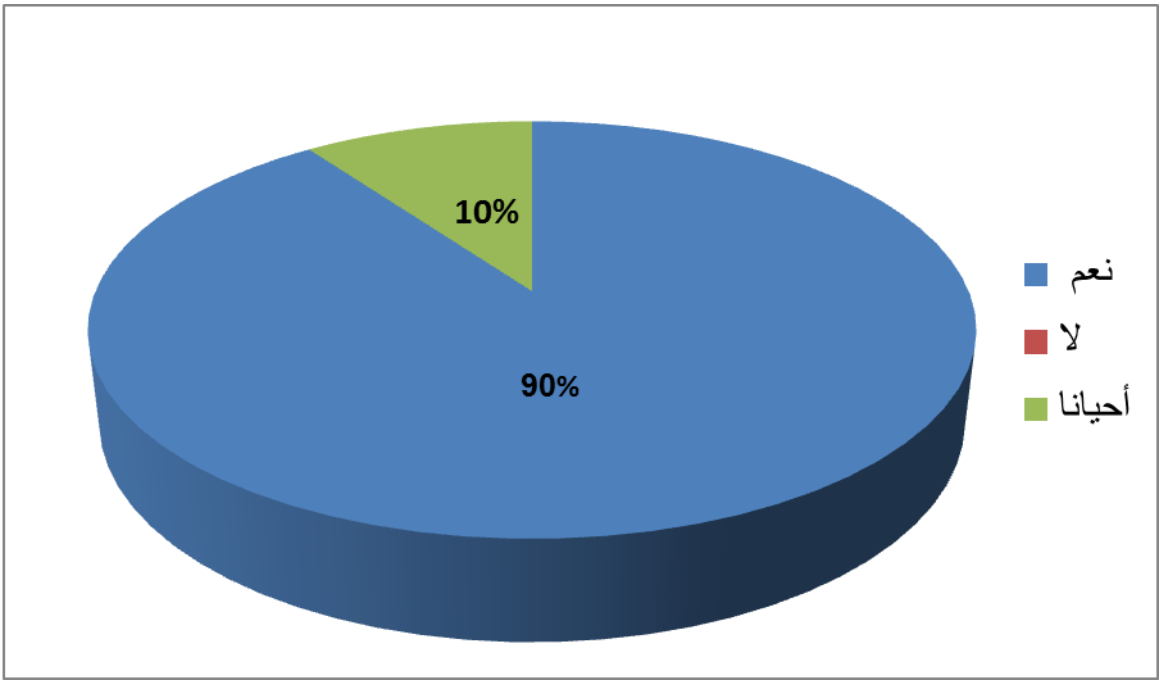

التحليل:

من خلال الجدول تبين لنا أن فئة 90% من المعلمين المستجوبين ترى بأن لغة الطفل تتطور في القسم التحظيري مع مرور الوقت، في حين ترى الفئة الأخرى والتي تمثلها 10% إن لغة الطفل تتطور أحيانا مع مرور الوقت.

الجدول رقم03: هل القسم التحضيري يتوفر على وسائل التكنولوجيا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	10	%50
لا	10	%50
المجموع	20	%100

الدائرة رقم3:

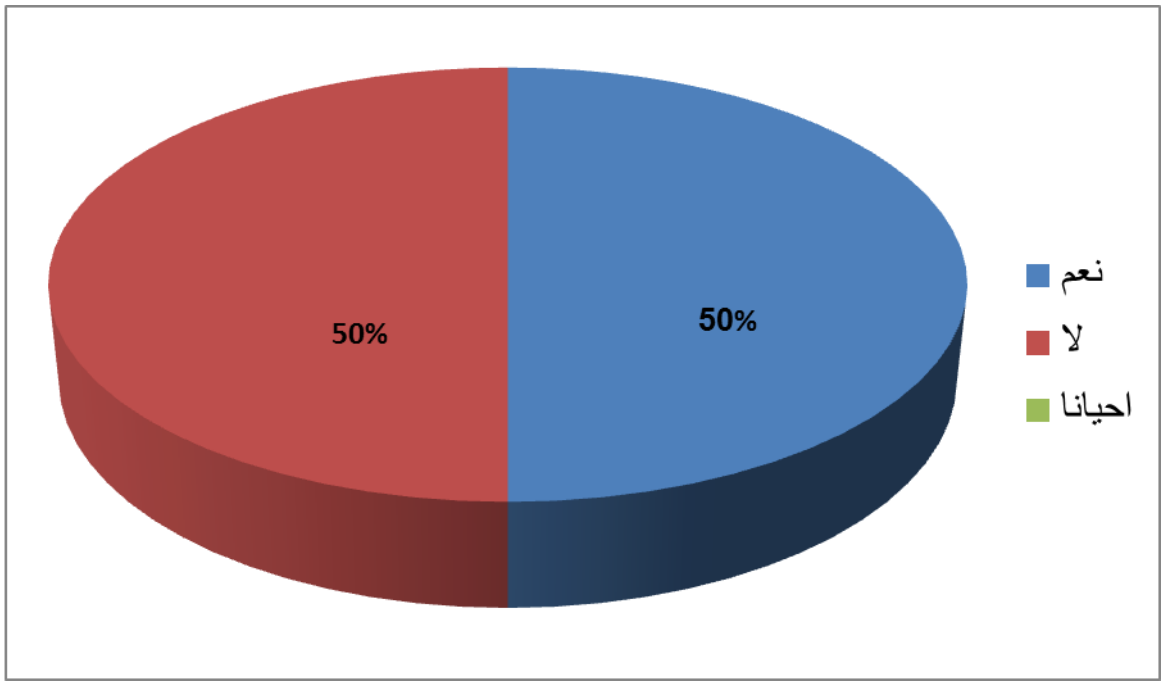

التحليل:

يبين هذا الجدول أن نسبة 50% من المعلمين المستجوبين ترى بأن الطور التحضيري يتوفر على الوسائل التكنولوجية، نظرا لأهميتها في مجال التعليم، بينما 50% الأخرى ترى العكس. وحسب رأي أحد المعلّمين ناقصة وغير مناسبة مقارنة مع البرامج المقترحة.

الجدول رقم04: هل لوسائل التكنولوجية أهمية لتعلم الطفل للغة؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	18	% 90
لا	01	% 05
أحيانا	01	% 05
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم 4:

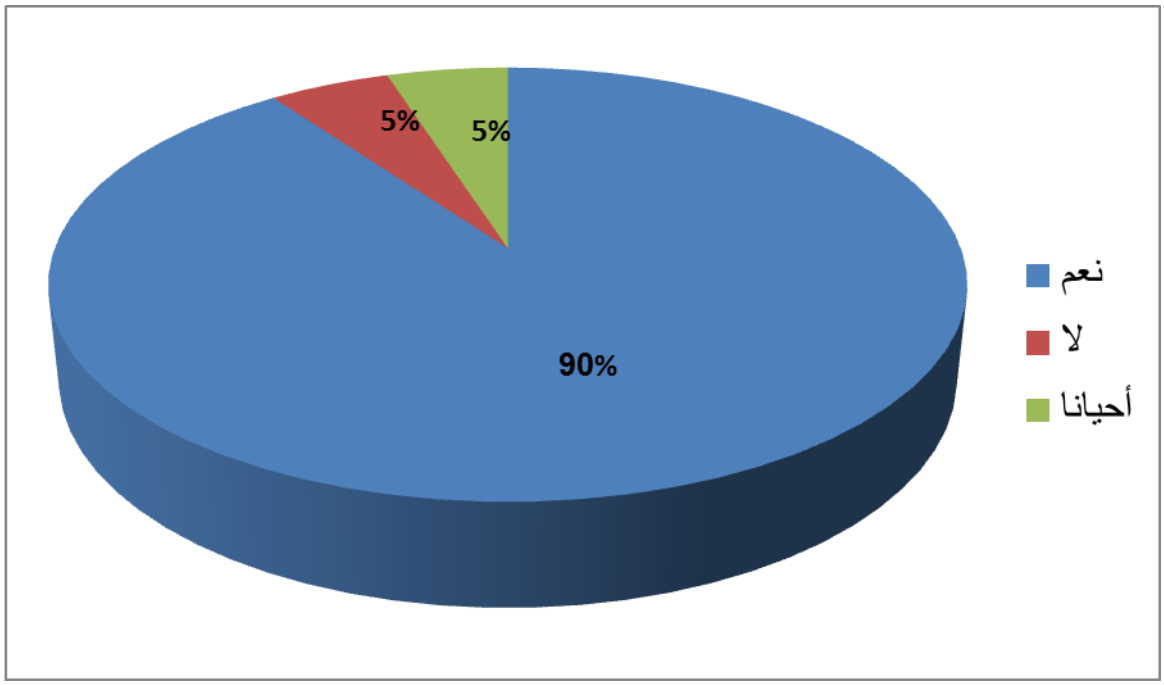

التحليل:

يتجلى من خلال الجدول أن 90% من نسبة المعلمين المستجوبين يرون أن لوسائل التكنولوجيا أهمية كبيرة تساعد الطفل على تعلم اللغة، أما نسبة 5 % من المستجوبين يرون أن وسائل التكنلوجيا ليس لها أهمية في تعلم الطفل للغة و 5 % من الفئة المتبقية يرون أن لوسائل التكنولوجيا تساهم أحيانا في تعلم اللغة عند الطفل.

الجدول رقم05: ما هي درجة إقبال الطفل على اللغة العربية؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
كبير	04	%20
متوسط	15	%75
قليل	01	%05
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم5:

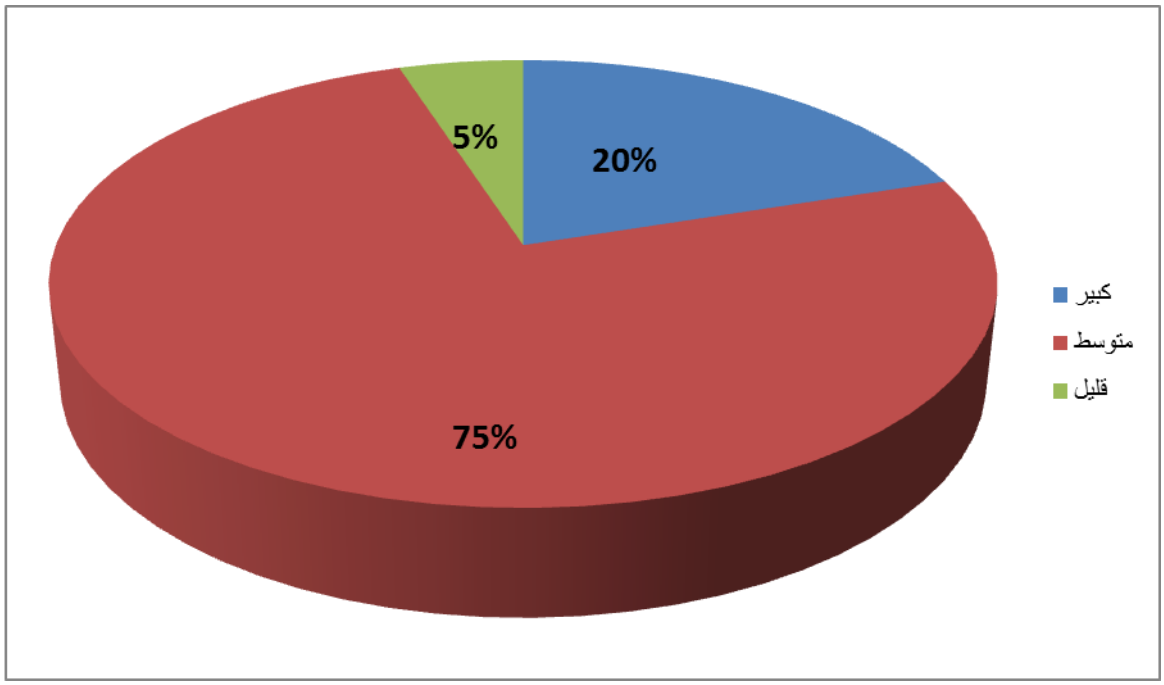

التحليل:

يبين هذا الجدول أن 75% من الفئة المستجوبة من المعلمين ترى أن نسبة إقبال التلاميذ على اللغة العربية متوسط وذلك لميولهم إلى لغات أخرى، بينما ترى نسبة 20% أن درجة إقبال الأطفال على اللغة العربية كبير ومستواهم فيها لا بأس به، أما الفئة المتبقية المتمثلة في 5% أن درجة إقبال الطفل على اللغة العربية قليل وهذا نظرا لنفورهم من هذه اللغة، بالأخص الصعوبات التي يتلقاها الأطفال أثناء دراستهم لهذه اللغة.

الجدول رقم06: ما مستوى الطفل في اللغة العربية؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
جيد	01	%05
متوسط	18	%90
ضعيف	01	%05
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم6:

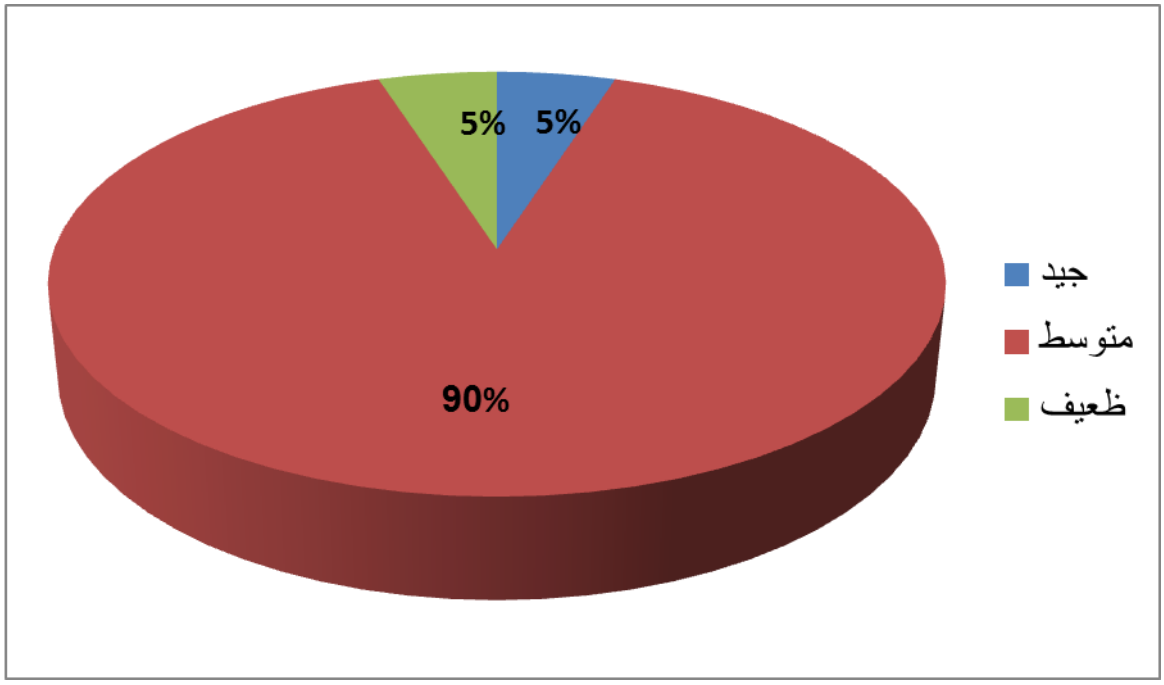

التحليل:

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 90% من المعلمين المستجوبة أن مستوى معظم الأطفال في اللغة العربية متوسط وهذا لاعتمادهم على ما يقدمه الأستاذ فقط ونسبة 5% يرون أن مستواهم جيد في اللغة العربية، ويعود ذلك إلى إتقانهم لقواعد اللغة العربية وتمكنهم من التعبير، أما الفئة المتبقية المتمثلة في 5% يرون أن مستوى الأطفال في اللغة العربية ضعيف لعدم تقبلهم لهذه اللغة.

الجدول رقم 07: ماهي درجة إقبال الأطفال على وسائل التكنولوجيا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
كبير	17	%85
متوسط	01	%05
قليل	02	%10
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم7:

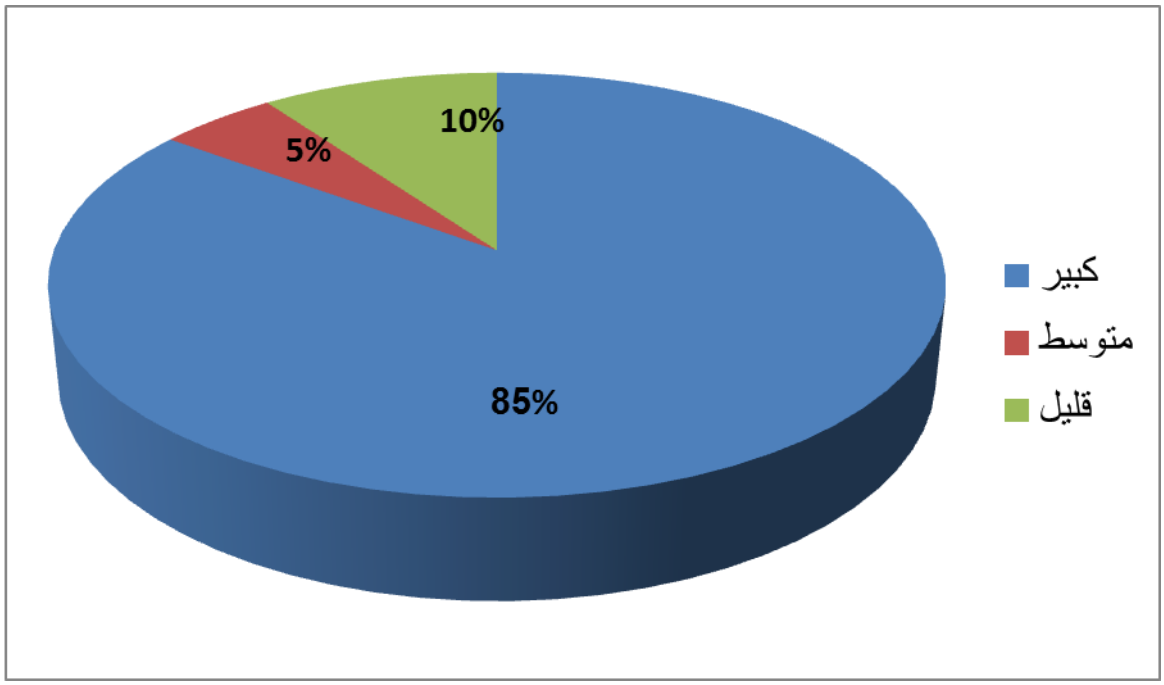

التحليل:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن فئة 85% من المستجوبين ترى بأن درجة إقبال الأطفال على الوسائل التكنولوجيا كبير جدا نظرا لما يتوفر من برامج في متناولهم وهذا ما يساعدهم على الفهم بسرعة، في حين ترى نسبة 10% من الفئة المستجوبة قليل لانشغالهم بأشياء أخرى كاللعب واكتفى 5% من المستجوبين بمتوسط.

الجدول رقم08: ما هي الوسيلة أكثر استعمالا للأطفال من بين هذه الوسائل؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
التلفاز	12	%60
الحاسوب	05	%25
الهاتف	03	%15
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم8:

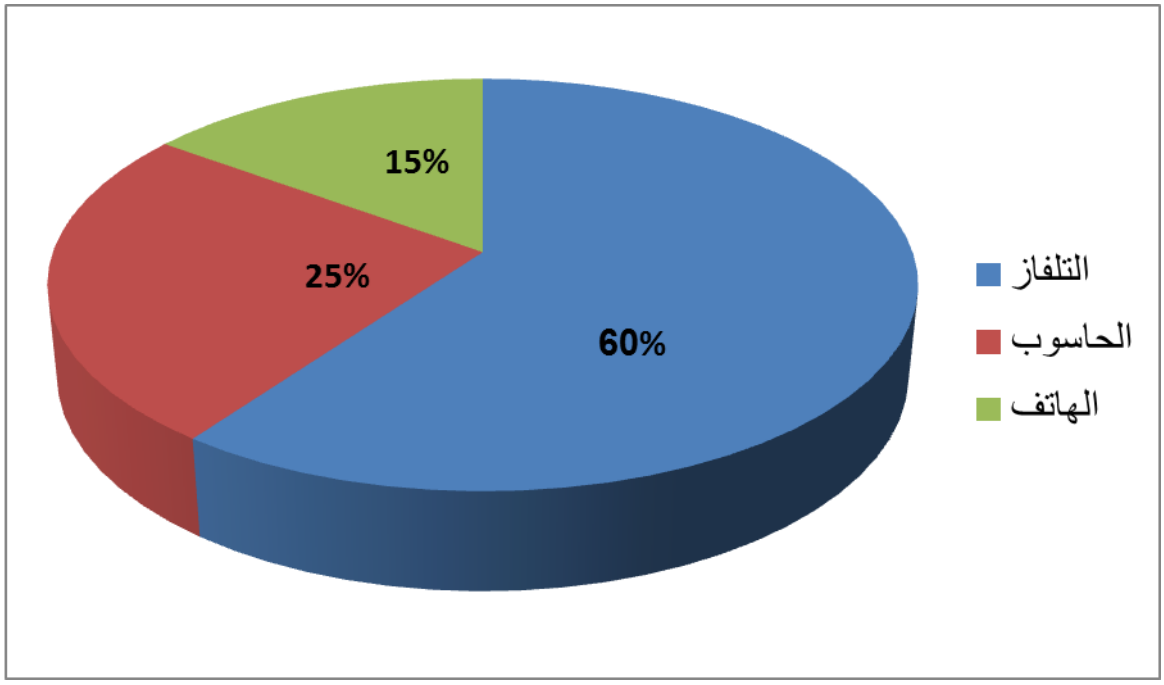

التحليل:

يبين لنا هذا الجدول أن 60 % من الفئة المستجوبة من المعلمين ترى أن التلفاز هي الوسيلة الأكثر استعمالا لدى الأطفال، وهذا لما توفره من برامج وحصص بالصوت والصورة، بينما 25% منهم ترى ذلك في الحاسوب. في حين اكتفى 15% فقط على الهاتف.

الجدول رقم 09: هل يستخدم الأطفال الحاسوب؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	09	%45
لا	06	%30
أحيانا	05	%25
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم9:

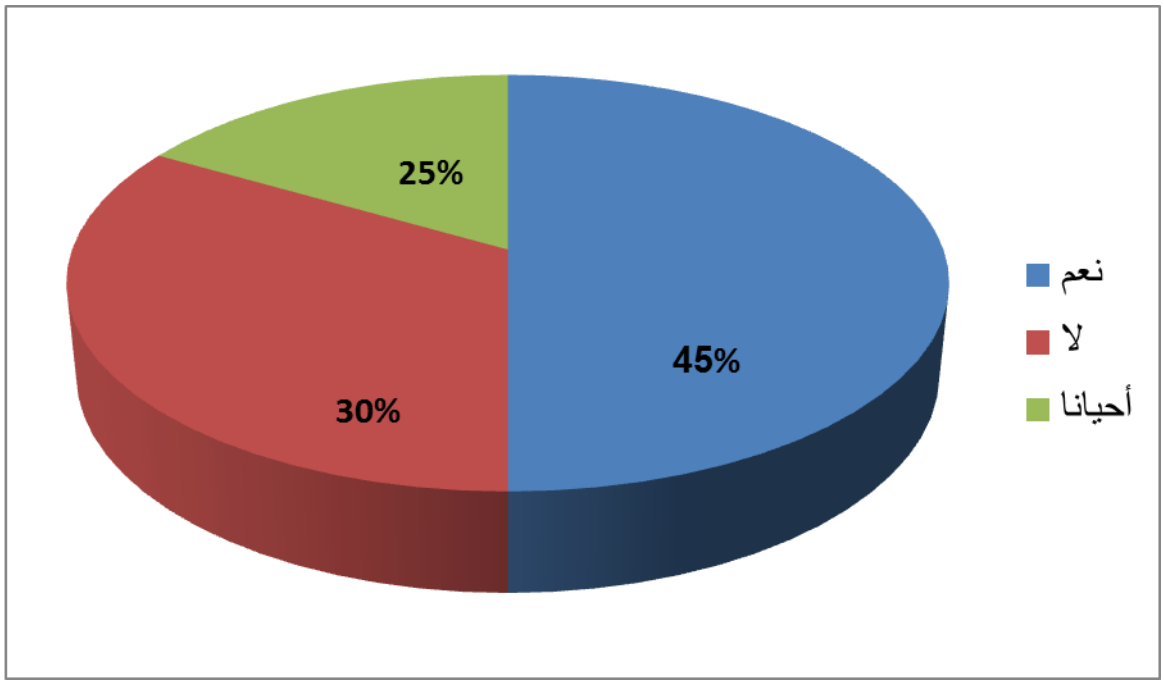

التحليل:

يوضح لنا الجدول أن نسبة 45 % من الفئة المستجوبة يرون أن الأطفال يستخدمون الحاسوب في عدة مجالات، بينما نسبة 30% من الفئة المستجوبة ترى بأن الأطفال لا يستخدمون الحاسوب وهذا راجع إلى عدم امتلاكهم وتوفرهم لهذه الوسيلة في المنزل، أو حرمان الوالدين من استخدامه خوفا من مظاهره أما الفئة المتبقية المتمثلة في25% ترى أن الأطفال يلجؤون إلى استخدام الحاسوب أحيانا.

الجدول رقم10: هل يساعد الحاسوب على اكتساب اللغة؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	13	%65
لا	01	%05
أحيانا	06	%30
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم10:

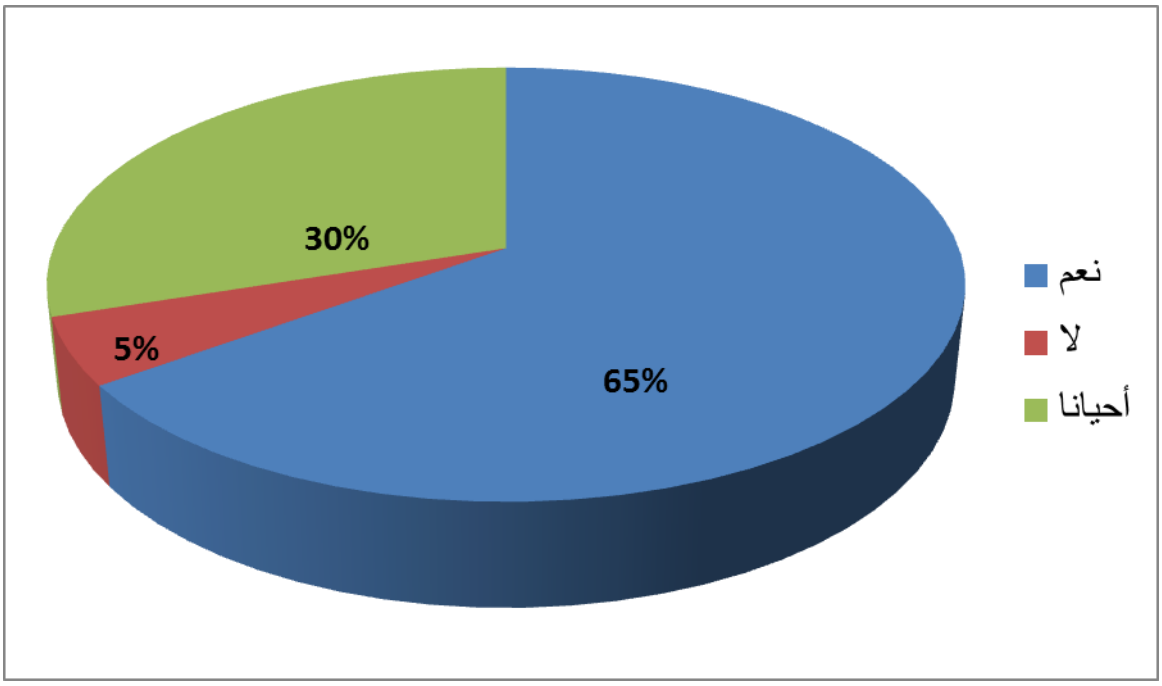

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65 % بأن الحاسوب يساعد على اكتساب اللغة وتعلمها، وتتم عملية الاكتساب في نظر بعض المعلمين أثناء الاطلاع على مواقع الترجمة واستعمال القاموس، كما أن هناك مواقع أخرى تساعد على تعلم اللغات، بينما يرى 30% من الفئة المستجوبة أن الحاسوب يساعد أحيانا على اكتساب اللغة والفئة المتبقية المتمثلة في 5% ترى أن الحاسوب لا يساعد على اكتساب اللغة.

الجدول رقم 11: ما هو تأثير الأنترنيت على الطفل؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
كبير	18	%90
قليل	01	%05
متوسط	01	%05
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم11:

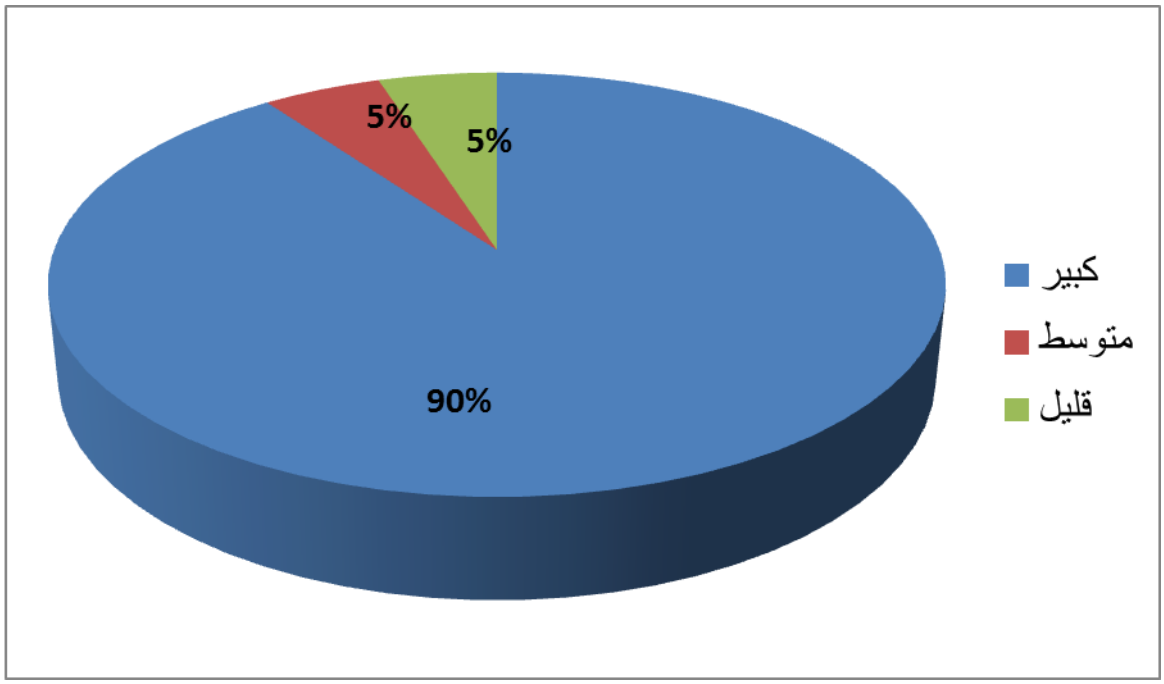

التحليل:

يبين الجدول أن نسبة 90% من الفئة المستجوبة يرون أن الأنترنيت تؤثر على الطفل بدرجة كبيرة نظرا لما فيها من مواقع أدبية وعلمية تفيد الطفل، بينما ترى فئة من المستجوبين بقليل ومتوسط المتمثلة في 5% لهما نفس نسبة التأثير.

الجدول رقم 12: هل للأنترنيت دور في اكتساب اللغة عند الطفل؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	13	%65
لا	01	%05
أحيانا	06	%30
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم12:

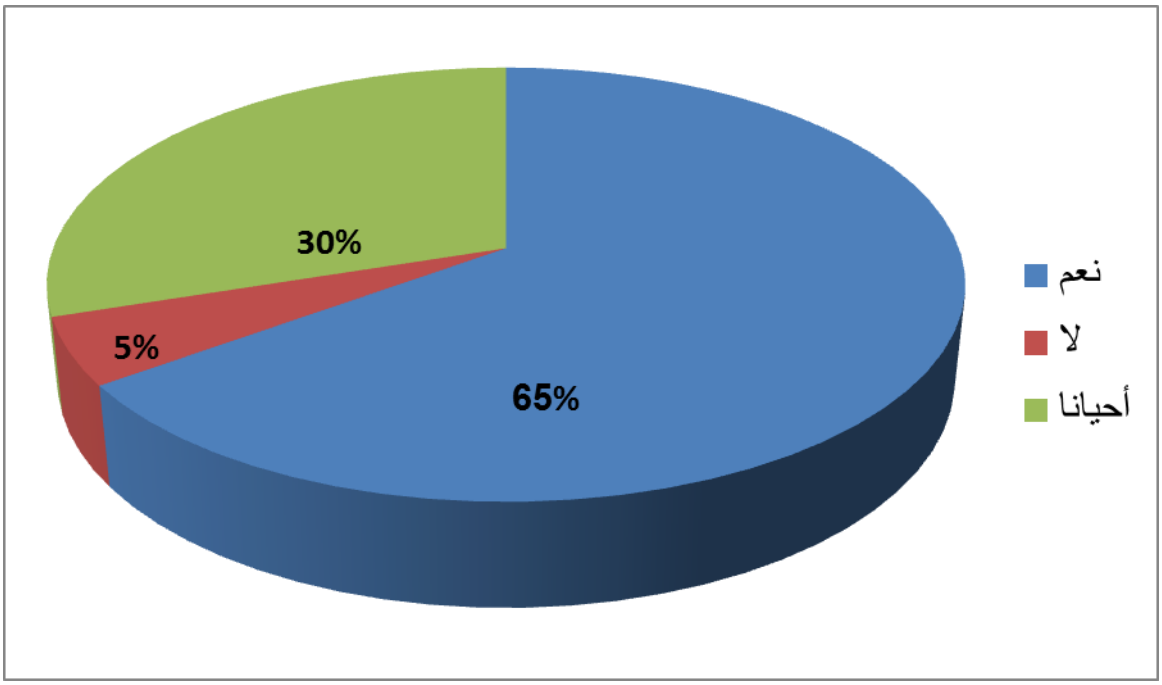

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 65% من الفئة المستجوبة أن الأنترنيت لها دور في اكتساب اللغة عند الطفل ونسبة 30% من الفئة المستجوبة ب أحيانا يرون أن الأنترنيت لها دور في اكتساب اللغة عند الأطفال، أما الفئة المتبقية المتمثلة في 5% ترى العكس.

الجدول رقم 13: هل استخدام الأنترنيت للطفل مناسبة لا عمارهم؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	06	%30
لا	14	%70
أحيانا	00	%00
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم13:

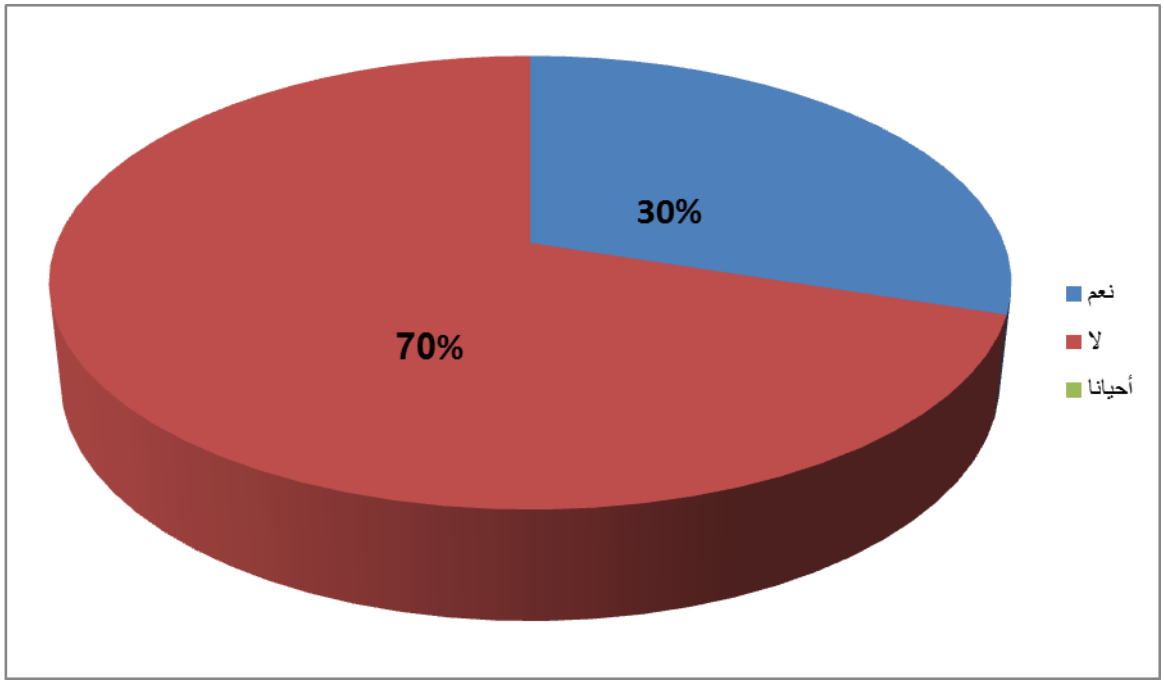

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمين بنسبة 70% يرون أن استخدام الأطفال للأنترنيت غير مناسبة لا عمارهم وهذا نظرا لجهل الأطفال لكيفية استعمالهم واستغلالهم لهذه الشبكة لاعتبارها سلاح ذو حدين أما نسبة 30% يرون أن نسبة استخدام الأطفال للأنترنيت مناسبة لا عمارهم وهذا لأهميتها الكبيرة في حياة الفرد.

الجدول رقم 14: ما هي البرامج التي يستخدمها الطفل عند استخدامه للأنترنيت؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
برامج التسلية و الترفيه	02	%10
أفلام الكرتون	03	%15
ألعاب الفيديو	13	%65
الأغاني والموسيقي	02	%10
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم14:

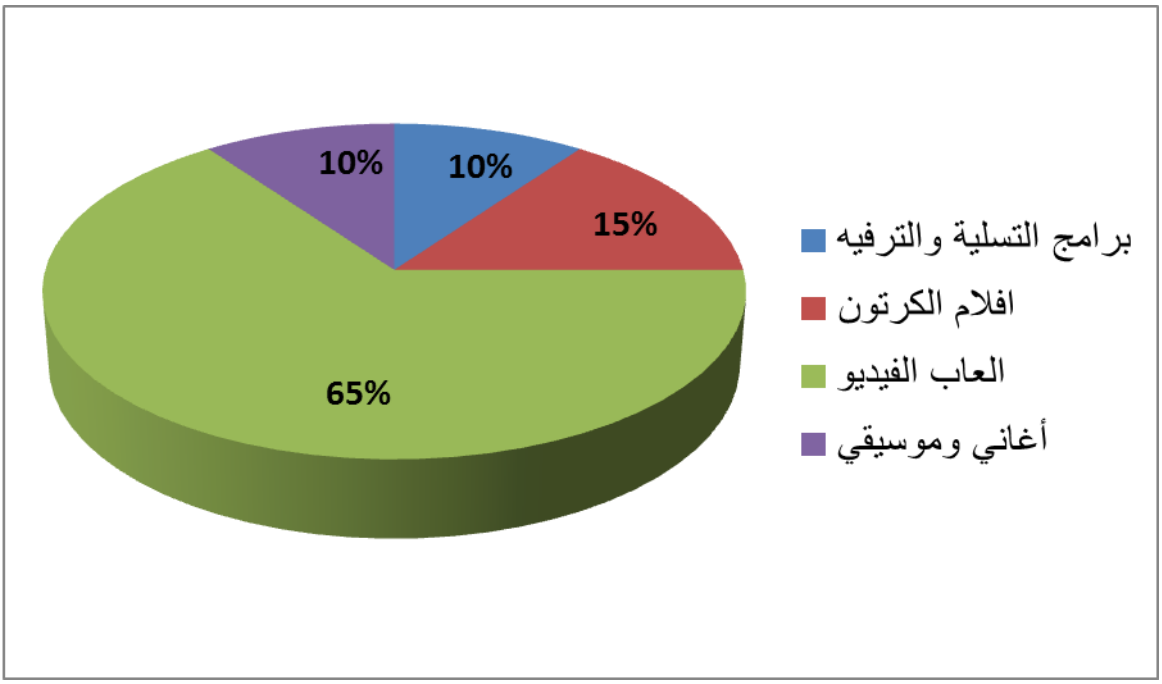

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 65 % من الفئة المستجوبة من المعلمين يرون أن ألعاب الفيديو من اكثر البرامج التي يتطرق إليها الأطفال أثناء استعمالهم للأنترنيت وأفلام الكرتون بلغت النسبة إلى 15%. أما برامج التسلية والترفيه، الأغاني والموسيقي نسبتهما متشابهة حيث بلغت 10%.

الجدول رقم15: كيف تؤثر وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
إيجابا	10	%50
سلبيا	10	%50
المجموع	20	% 100

الدائرة رقم15 :

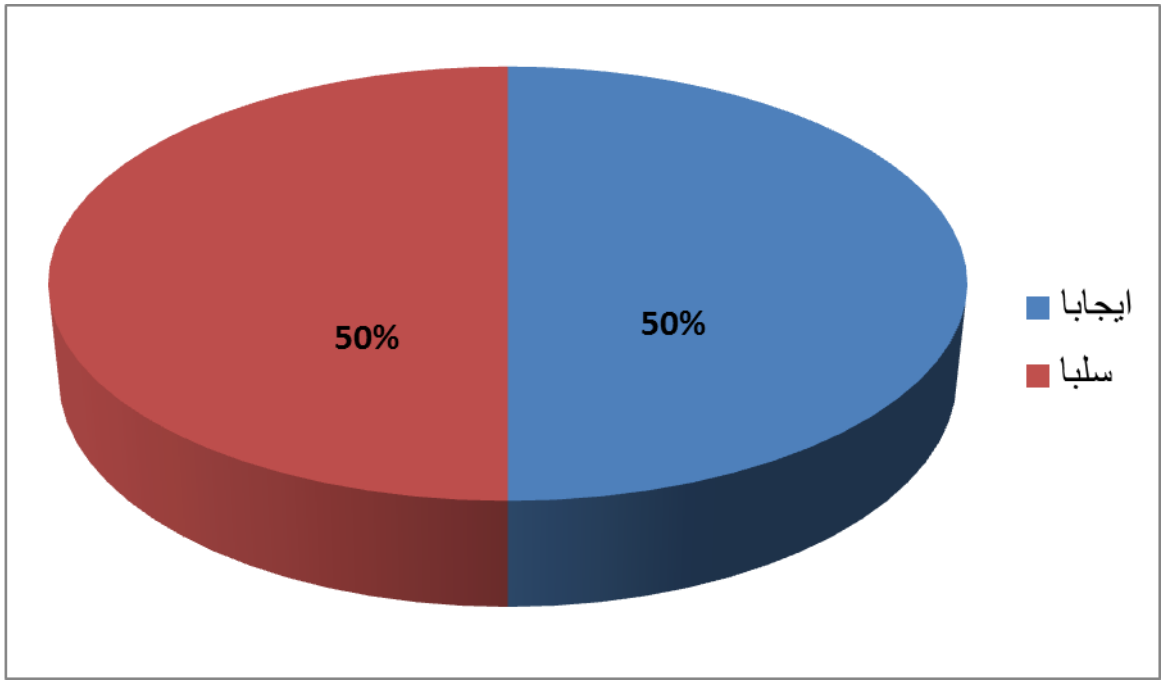

التحليل:

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة المعلمين المستجوبين بان الوسائل التكنولوجية التي تؤثر على لغة الطفل إيجابا هي نفسها هي نفس النسبة سلبا، والتي تتمثل 50%.

الجدول رقم16: هل يتلقى الطفل صعوبات أثناء تعامله مع الأنترنيت؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	00	%00
لا	05	%25
أحيانا	15	%75
المجموع	20	% 100

الدائرة رقم16:

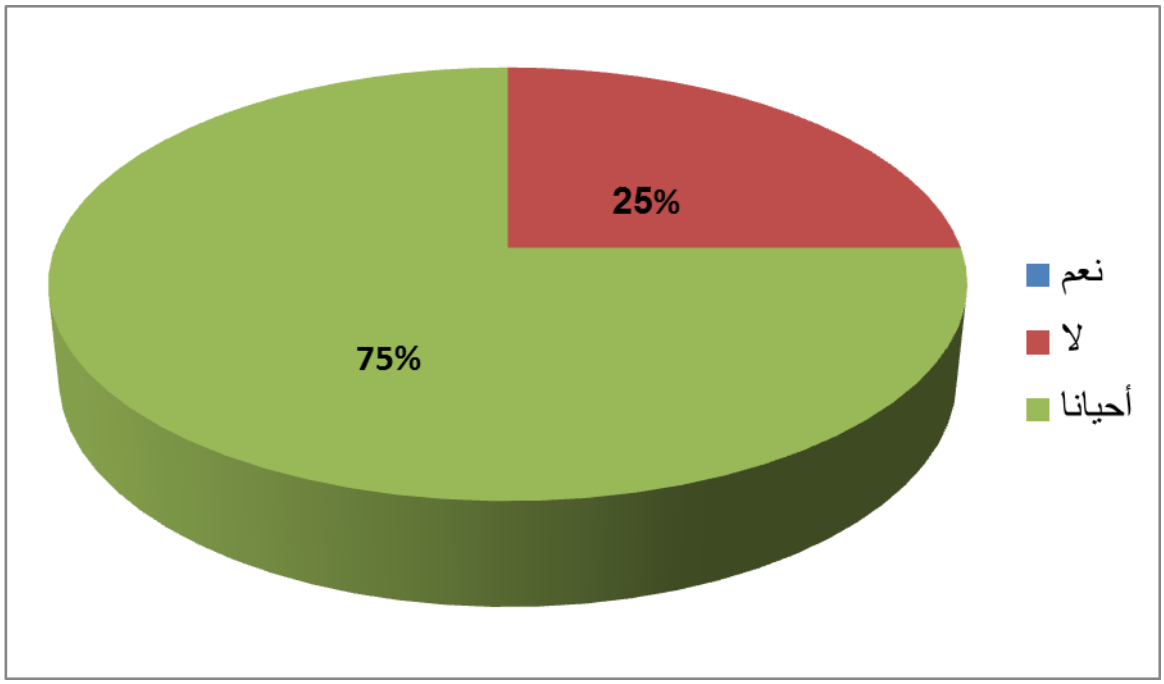

التحليل:

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 75% من المعلمين ترى أن الطفل أحيانا مل يتلقى صعوبات أثناء تعامله مع الأنترنيت وهذا حسب دقة البرمجة وبناء شخصية الطفل. أما نسبة 25% تري بان الطفل لا يتلقى صعوبات اثنا ء تعامله مع الأنترنيت.

الجدول رقم 17: هل يتلقى الطفل مشكلة عند تعلمه اللغة العربية الفصحى بواسطة الأنترنيت؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	1	%5
لا	5	%25
أحيانا	14	%70
المجموع	20	% 100

الدائرة رقم 17:

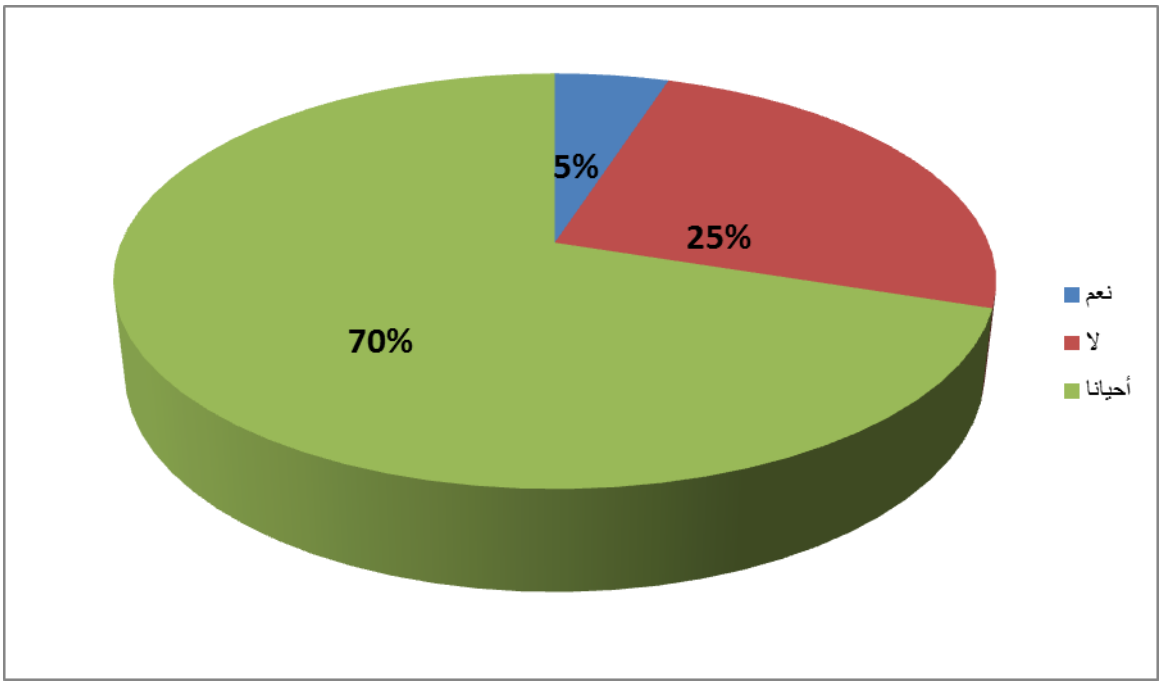

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 70 % من الفئة المستجوبة أن الطفل أحيانا يتلقى مشكلة عند تعلمه اللغة العربية الفصحى بواسطة الأنترنيت، أما نسبة 25 % يرون أن الطفل يتلقى مشكلة عند تعلمه اللغة العربية الفصحى بواسطة الأنترنيت لانشغال معظم الأطفال في اللعب والفئة المتبقية المتمثلة في 5% يرون العكس.

الجدول رقم 18: هل البرامج التي يتلقاها الطفل في استخدام الأنترنيت تلبي حاجياتهم؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	3	%15
لا	1	%5
أحيانا	16	%80
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم 18:

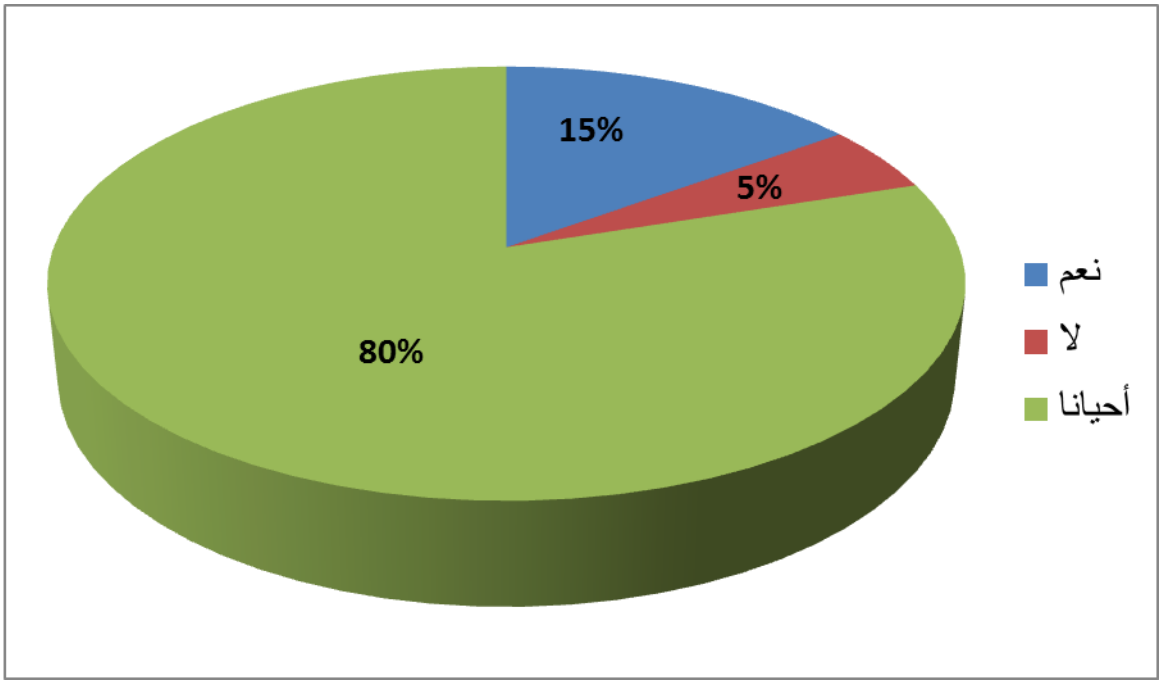

التحليل:

يتجلى من خلال الجدول أن نسبة 80% من الفئة المستجوبة أن البرامج التي يتلقاها الطفل أثناء استخدامه للأنترنيت أحيانا ما تلبي حاجياته، أما نسبة 15% يرون أن البرامج التي يتلقاها الأطفال تلبي حاجياتهم، لأن تلك البرامج تنمي قدراتهم وتساعدهم في اكتساب اللغة، والفئة المتبقية 5% يرون العكس.

3- النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل فتمثلت النتائج في:

1- أن الطفل يتلقى في التعليم التحضيري اللغة العربية باعتبارها لغة التدريس.

2- تتطور لغة الطفل في القسم التحضيري فهو يتعلمها يوم بعد يوم ويتعلم أولا جميع الحروف العربية شيئا فشيئا حتي يتمكن من توصيل الحروف ببعضها البعض حتى يشكل كلمة، ثم يكتسب الألفاظ والعبارات المختلفة.

3- أن الأقسام التحضيرية لا تتوفر على الوسائل التكنولوجية بأكملها فهي ناقصة و غير مناسبة مقارنة مع البرامج المقترحة.

4- التكنولوجيا تؤدي إلى تقليل الذكاء و الابتكار رغم مساهمتها في سرعة التعلم.

5- إن من بين وسائل التكنولوجيا الأكثر استعمالا عند الأطفال هو التلفزيون لما له من إمكانيات الصوت والصورة التي تخدم برامج الأطفال فهو يزود بالمعلومات و إشباع الحاجات النفسية الفنية والأدبية والعلمية و المعرفية، وبالتالي يؤثر على الطفل بشكل كبير في التنشئة الأخلاقية والاجتماعية.

6- استخدام الأطفال للحاسوب مما يساعدهم على اكتساب اللغة.

7- الأنترنيت له تأثير بالغ على الطفل حيث يساعده على اكتساب لغات عديدة و معارف جديدة حيث ساهمت في تغيير نمط الدراسة نضرا لما تقدمه من خدمات إخبارية.

8- إن استخدام الأنترنت للأطفال غير مناسبة لأعمارهم نضرا لسلبياته التي تهدد حياة الطفل.

9- تعلق الأطفال بالوسيلتين الكمبيوتر والأنترنت وميولهم لها اكثر، هذا ما سجلته النتائج التي تحصلنا عليها.

10- إن وسائل التكنولوجيا ذات أهمية كبيرة في التعليم، فهي تستخدم لجلب المفاهيم العالمية و بالتالي تؤدي إلى فتح أبواب واسعة إلى عالم المعرفة.

11- إن الحاسوب و الأنترنت يأتي منهما الخير و الخطر معا، فإن أحسن استغلاله كان سبيلا لإغناء الإنسان بمفردات اللغة و صيغها و تراكيبها، و إن أسيئ استغلاله يؤدي بنتائج سلبية ووخيمة خاصة على الطفل.

12- لوسائل التكنولوجية سلبيات على الطفل وإيجابيات مختلفة باعتبارها سلاح ذو حدين.

13- إن مستوى أطفال الطور التحضيري في اللغة العربية متوسط و هذا راجع إلى عدم اهتمامهم لهذه اللغة و نفورهم منها، و انعدام الحوار و التواصل باللغة العربية الفصحى

14- إن الأطفال يستخدمون الحاسوب بنسبة كبيرة نظرا لميولهم إليه و كونه يتيح إمكانية الكتابة و توفير برامج الترفيه و التسلية و يساعد على اكتساب اللغة، و يبقى الحاسوب ذو سلبيات و إيجابيات على حياة الأطفال.

15- تختلف البرامج التي يشاهدها الأطفال عبر الأنترنت (برامج التسلية و الترفيه أفلام الكرتون ألعاب الفيديو.....)، و من بين البرامج الأكثر استعمالا نجد ألعاب الفيديو.

4- خلاصة الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها، وبعد تحليل الاستبيان والنتائج العامة التي توصلنا إليها حول موضوع مذكرتنا الذي يندرج في" تأثير وسائل التكنولوجيا علي لغة الطفل في منطقة بجاية في مرحلة ما قبل التمدرس أ-نموذجا" توصلنا إلى ما يلي:

1_ اللغة هي مفتاح الثقافة وبواسطتها يكتسب الأطفال الثروة اللغوية و الكلمات المهمة.

2_ خلق وعي إيجابي لدى الأطفال بالاهتمام بالتكنولوجيا.

3_ فتح مجال للتدريس بطرق ووسائل حديثة كالكمبيوتر و الأنترنت لزيادة فعالية التعليم.

4_ إعطاء مكانة للغة العربية في المجتمع و جعل الأطفال يتعلمون هذه اللغة.

5- عدم توفر الوسائل التكنولوجيا في المدارس.

6- أصبحت الوسائل التكنولوجية حياة الأطفال.

7- الوسائل التكنولوجية تساعد الأطفال في حياتهم التعليمية و تمنحهم قدرة للتعبير.

8-البرامج الإلكترونية تساعد في تطوير معرفة الأطفال.

9- إن الأطفال يستعملون الوسائل التكنولوجيا بمساوئها و محاسنها.

10- الكمبيوتر و الأنترنت تساعد الأطفال و المعلمين على تحضير الدروس.

11- تتسم لغة معظم أطفال الطور التحضيري باللغة العامية.

خـــاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- ميل الأطفال إلى اللغات الأجنبية اكثر من العربية.

2- أن وسائل التكنولوجيا شكلت ثورة عالمية واسعة التأثر نظرا لتنوعها، ولها أهمية كبيرة في حياة الفرد خاصة الطفل ومن بين هذه الوسائل الأكثر استعمالا عند الأطفال هي التلفاز والكمبيوتر والأنترنيت لكون الطفل يعشق هذه الوسائل الثلاث نظرا للبرامج التي تبث فيها.

3- الحاسوب يساعد الطفل على اكتساب اللغة وينمي قدراته العقلية ويساعده على اكتساب مهارات جديدة.

4- الأنترنيت يؤثر على الطفل بدرجة كبيرة تأثيرا إيجابيا وسلبيا فهو سلاح ذو حدين وهو جزء لا يتجزأ منهم رغم السلبيات التي سيتعرضون لها.

5- إن استخدام الأنترنت بطريقة سلبية يؤدي إلى أضرار نفسية واجتماعية وعقيدية وأخلاقية كبرى.

وقد اقترحنا بعض الحلول لسد بعض النقائص أثناء دراستنا الميدانية وهي:

1- توفير الوسط الملائم للطفل ينمو فيه ويعيش فيه، وتشجيعه على التواصل واكتساب لغته.

2- أن يكون هناك من يعلم الطفل لغته ويرشده إلى الطريق الصحيح دون الوقوع في الخطأ.

3- أن تكون هناك وسائل تكنولوجية بأنواعها المختلفة التي تساعده على تنمية قدراته ومواهبه كالتلفاز والأنترنيت.

4- إنشاء برمجيات خاصة باللغة العربية والتجهيز لاستخدامها كلغة برمجة مباشرة.

5- ضرورة رفع كفاءة الأسرة والمدرسة كي تستفيد من إيجابيات وسائل التكنولوجيا وتقلل بقدر الإمكان من سلبياتها.

6- ضرورة الرقابة المستمرة لما يفعله الطفل خلال تعامله مع الأنترنت، مع مناقشته فيه باستمرار حتى ولو كان سلبيا بهدف توضيح الأشياء في ذهن الطفل

7- تدعيم القيم الخاصة بالمجتمع ومراجعتها باستمرار مع الطفل بهدف التأكد من تطبيقها بشكل صحيح في المواقف المختلفة.

8- تشجيع الأطفال على استخدام الوسائل التكنولوجيا فيما يعود عليهم بالنفع.

9- إنشاء برامج خاصة باللغة العربية والتجهيز لاستخدامها كلغة مبرمجة مباشرة.

10- على الآباء اتباع نضام اسري محدد ومنضم وذلك بتنظيم الوقت وعدم هدره أمام وسائل التكنولوجيا.

11- تدريب الأطفال على ارتياد المكتبات و صحبة القران والأحاديث الشريفة.

12- جعل الطفل يقرأ ويعد ما يقرأه بطريقته الخاصة والحراسة علي أن يستعمل وسائل التكنولوجيا فيما ينفعه.

ملاحق

جامعة بجاية

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللسان

استبيان موجّه إلى الأساتذة

إنّ هذا الاستبيان يندرج في إطار تحظير مذكّرة تخرّج من أجل نيل شهادة الماستر تحت عنوان "تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل" خاصة في الطور التحظيري.

الإجابة على كل الأسئلة الموجهة في هذا الاستبيان بصراحة ودقة ووضوح، ووضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة.

1- ما هي اللّغة التي يتلقاها الطفل في التعليم التحظيري؟

اللّغة العربية ☐

الأمازيغية ☐

الأجنبية ☐

2- هل تتطور لغة الطفل في القسم التحظيري مع مرور الوقت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل القسم التحظيري يتوفر على الوسائل التكنلوجية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل لوسائل التكنولوجيا أهمية لتعلّم الطفل للّغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- ما هي درجة إقبال التلاميذ على اللّغة العربية؟

كبير ☐ متوسط ☐ قليل ☐

6- ما مستوى التلاميذ في اللّغة العربية؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7- ما هي درجة إقبال الأطفال على الوسائل التكنولوجية؟

كبير ☐ متوسط ☐ قليل ☐

8- ما هي الوسيلة الأكثر استعمالا عند الأطفال من بين هذه الوسائل؟

التلفاز ☐

الحاسوب ☐

الهاتف ☐

9- هل يستخدم الأطفال الحاسوب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يساعد الحاسوب على إكتساب اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- ما هو تأثير الأنترنت على الطفل؟

قليـل ☐ كبير ☐ متوسط ☐

12- هل للأنترنت دور في اكتساب اللغة عند الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل استخدام الأنترنيت للأطفال مناسبة لأعمارهم؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما هي البرامج التي يشاهدها الأطفال عند استخدامهم للأنترنيت؟

- برامج التسلية والترفيه
- أفلام الكرتون
- الألعاب الفيديو
- الأغاني والموسيقى

15- كيف تؤثر وسائل التكنولوجيا على لغة الأطفال؟

سلبا ☐ إيجابيا ☐

16- هل يتلقى الطفل صعوبات أثناء تعاملهم مع الأنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل يتلقى الطفل مشكلة عند تعلّمه اللّغة العربية الفصحى بواسطة الأنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل البرامج التي يتلقاها الطفل في استخدام الأنترنيت تلبي حاجياتهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المصادر المراجـع

المصـــــادر:

القــرآن الكريم

المراجـــع

1- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري.

2- جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، ط2،دار الجيل بيروت_ لبنان، 1988م.

3- جمال محمد أبو شنب، الإعلام الدولي و العولمة، ط1، دار المعرفة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011.

4- جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، ط1، 2005م، 1425هـ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان.

5- حسام البهنساوي، أهمية الرّبط بين التفكير اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي، كلية الدراسات العربية والإسلامية، جامعة القاهرة، 1994/1414.

6- حلمي خليل، اللّغة والطفل، دار النهضة، بيروت، 1986.

7- خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، 144 شطيبة، ط1، مؤسسة حورس الدوليّة، الإسكندرية، 2005.

8- راغدة شربل و كارول أسعد، العلوم الحديثة المعلوماتية و الانترنت،ط1، دار الشمال لبنان،2006.

9- سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس، 94 شارع عباس العقاد، القاهرة، 2001م.

10- غسان قاسم الحلاني، إدارة التكنولوجيا والمفاهيم ، ط1، عمان، 2006.

11-عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام و الطفل، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

12-عبد العال سالم مكرم، اللغة العربية في رحاب القران الكريم، جامعة الكويت سابقا، ط1، 1995/1315م.

13- عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل، ط1، 1992.

14- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على لغة الطفل،ط1، دار النشر للتوزيع، بيروت، لبنان.

15-عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل، ط1، 1992م.

16- سعدون محمود السموك، مناهج اللغة العربية، منشورات المجلس 1جوان 2009.

17- سعيد عبد الله، التكامل بين التقنية و اللغة، ط1، مكتبة شارع بن الخالف، القاهرة،2006.

18- عبد الرحمان محجوب، مدخل للحاسب الآلي، 2010.

19- عبد القادر عبد الله، الأنترنت للمستخدم العربي، مكتبة العنيكان الرياض، 2000ط1، 1419هـ.

20- محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1430/2010هـ.

21- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع- القاهرة.

22- محمود إسماعيل صالح، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة.

23- محمد زيان حمدان، الأسرة مع الأنترنت و تكنولوجيا المعلومات، دمشق، سوريا.

24- محمد علي الخولي، تكامل المحتوى و التربية التكنولوجيا، دار الفلاح، عمان- الأردن، ط2011، 1419هـ.

25- محمود احمد عبابنة، جرائم الحاسوب و أبعاده الدولية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، .2005

26- محمد زيان حمدان، وسائل التكنولوجيا التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية 1987/1417م.

27- محمد ناصر علي الشهري سلطان اللغة، ط1، الرياض، 1433هـ/2012م.

28- نور الهدي لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، جامعة الشارقة الازاريطة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

2-المجلات و المقالات:

1- أحمد مفتش مقدوم بأحمد، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، 2014/01/13.

2- المديرية الفرعية للتعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية 2004.

3- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في لغة الأم، جامعة تيزي وزوو، دار هومة الجزائر، 2009.

4- عبد الوهاب جودة، مفهوم التكنولوجيا، مقرر علم الاجتماعي الصناعي 2009/12/22م.

5- عمر محمد أبو نواس، الدراسات اللغوية والأدبية، العدد1، 2013.

6- عز الدين غازي، استخدام اللغة العربية في البرامج المحوسبة مجلة الحوار المتمدن، العدد1633، 2006.

7- دعاء مصطفى، أهمية الكمبيوتر في حياتنا اليومية، 6 أفريل 2013.

8- فضيلة المحروسيي، الأنترنت والأطفال الفرص والمخاطر الصحية، أسبوع الأنترنت الخليجي.

9- صالح بلعيد، مجلة في النهوض باللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الإيداع القانوني، 2008.

10- مريم نصر الله، إيجابيات و سلبيات الأنترنت 20 سبتمبر2014.

11- محمد لعقاب، أستاذ الإعلام و الاتصال في الوسط الجامعي، جامعة الجزائر.

12- محمد عوض التر توري، مقال مراحل النمو اللغوي عند الطفل،20 ديسمبر 2009.

13- محمد البشير الإبراهيمي، اللغة العربية، منور الأذهان و فارس البيان، منشورات المجلس 2009/06/01.

14- محمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، مجلة الممارسات اللغوية، العدد1، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، 2010م.

15- مجلة الممارسات اللغوية، العدد 6، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر،2011.

_ صافية كساس، العربية في الصّحف اليوميّة بين الفصحى و العامية.

_ غازلي نعيمة، مراحل اكتساب اللغة عند الطفل، جامعة مولود معمري تيزي وزوو

_ عبد العلي الود غيري، اللغة العربية في مراحل الضعف و التبعية، العدد 06، جامعة الخامس، اكدال، الرباط.

16- الممارسات اللغوية: التعليمية والتعلمية، 7_8_9 ديسمبر 2010م جامعة مولود معمري،

تيزي وزوو، الجزائر.

_ليلى لطرش، دور حفض القران الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية مهارات القراءة (أ نموذجا)، جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية.

_ خير الدين معوش التنشئة اللغوية الأسرية للطفل الجزائري في منطقة القبائل بجاية أ نموذجا، قسم اللغة العربية – جامعة بجاية.

_ نسيمة نابي، دور الأسرة و المدرسة و أثرهما في العملية التعليمية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، 2011.

_سعيد خنيش، تكنولوجيا التعليم العربية في الجامعة الجزائرية، جامعة جيجل.

17- نور الدين زمّام، تطور مفهوم التكنولوجيا و استخداماتها في العملية التعلمية بسكرة، الجزائر.

18- نور الدين بومهرة، الأنترنت مفهومها و تجلياتها، العدد12، الجزائر2005.

19- نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة علمية محكمة، جامعة أكلي محند أولحاج، جامعة البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

20- هيفاء سعد سليمان، صالحة عبد الله البارقي، سلبيات التقنية على الأطفال، رياض الأطفال.

3_مواقع الأنترنيت:

1- منى كشيك، د. فايزة عوض، العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للأطفال pulpite. Alwatan Voice .

2- د. محمد عوض الترتوري، أصول التربية من نظرية المعرفة 20سبتمبر2009 qalam.com

3- www.wata.cc

4- تعريف اللغة الفرنسية. www.eshame.net

5-Innopedia.blogspot.com5

6- إيمان الحياري، أهداف التكنولوجيا على الأطفال MAwdo3.com

7- http//www.tsa3a.com

8-http //www.4g go.com

9- د. احمد، اثر التطور التكنولوجي على المجتمع www.fadak.org

10- دعاء مصطفى، أهمية الكمبيوتر، 6 افريل 2013 Mawdoo3.com11

12- www.qou.edu. جيه.س.دوروتي، التكنولوجيا في مجال التعلم.

فهـــرس

تشكرات

الإهداء

- مقدمة..... **02**

-مدخل..... **07**

- الفصل الأول: تأثير وسائل التكنولوجيا علي لغة الطفل..... **13**

- المبحث الأول: لغة الطفل **13**

1- ماهية اللغة..... **13**

2- إكتساب اللغة عند الطفل..... **16**

3-النمو اللغوي عند الطفل..... **18**

4- مراحل النمو اللغوي..... **21**

4-1 مرحلة ما قبل اللغة..... **21**

4-2 المرحلة اللغوية..... **23**

5-العوامل المؤثرة في نمو لغة الطفل..... **24**

5-1 العوامل الوراثية..... **24**

5-2 العوامل البيئية..... **24**

6- معيقات اللغة..... **28**

المبحث الثاني: الوسائل التكنولوجيا **29**

1-التعريف بوسائل التكنولوجيا..... **30**

1-1-التكنولوجيا لغة..... **30**

1-2-التكنولوجيا اصطلاحا..... **30**

2- أنواع التكنولوجيا..... **31**

3- أهمية التكنولوجيا..... 32
4- خصائص التكنولوجيا..... 32
5-أهدافها..... 33
6- برامج وسائل التكنولوجيا..... 33
7- أهم الوسائل التكنولوجيا..... 35
7-1 الأنترنت..... 35
7-1-1 تعريفها..... 35
7-1-2 خصائصها..... 36
7-1-3 إيجابياتها و سلبياتها..... 37
7-1-4أهميتها..... 39
7-2 الكمبيوتر..... 40
7-2-1 تعريفه..... 40
7-2-2خصائصه..... 41
7-2-3 إيجابياته و سلبياته..... 41
7-3-أهميته..... 43
8- إيجابيات و سلبيات التكنولوجيا..... 43
9- تأثير وسائل التكنولوجيا على لغة الطفل..... 45
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية..... 48
1- تقديم الاستبيان..... 48
2-النتائج الأولية..... 49
3-تحليل الاستبيان..... 49
4-النتائج العامة للدراسة الميدانية..... 67

5-خلاصة الدراسة الميدانية..... 69
خاتمة..... 71
الملاحق..... 74
قائمة المصادر والمراجع..... 78
الفهرس..... 84